الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي و البحث العلمي

جامعة أدرار

كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية والعلوم الإسلامية

القسم: العلوم الانسانية التخصص: تـــــــاريخ عربي معاصر

دور جبهة التحرير الوطنية في تعبئة الثورة الجزائرية من خلال الاتحاد العام للطلبة المسلمين الجزائـــريـــين 1954 - 1962

مذكرة تخرج لنيل شهادة الماستر في التاريخ

تخصص: تاريخ مغرب عربي معاصر

إشراف:

رئيس اللجنة: د.خيي عبدالله

المشرف: د. عبد الكريم بلبالي

المناقش: أ.ضديقي بلال

من إعداد الطالبتين:

- مسعودة البور
- نادية حريـــز

الموسم الجامعي: 1441/1440 هـ 2020/2019 م

إهداء

إلى روح والدي الطاهرة وأختي فاطنة "رحمهما الله" وأسكنهما فسيح جنانه.

إلى نبع الحنان أمي الغالية "حفظها الله" وأدامها سندا لي.

إلى إخوتي كل واحد باسمه رمضان مستورة مبروك.

إلى أبناء أخي عبد الحليم ومروة وابن أختي عبد الصبور.

إلى الصديقة بن ناصر نجاة.

إلى الصديقة والزميلة عيدة فاتحي.

إلى الزميلة حريز نادية.

إلى روح كل الشهداء الأبرار الذين قدموا أرواحهم فداء للوطن.

إلى كل هؤلاء أهدي ثمرة جهدي هذا.

مسعودة

إهـــداء

- إلى روح أبي الزكية الطاهرة رحمة الله عليه.
- إلى أعز وأغلى إنسانة بحياتي التي أنارت دربي بنصائحها ومنحتني القوة والعزيمة لمواصلة الدرب أمـــي الحنونـــة.
- إلى من كان عونا لي وسندا في هذا العمل المتواضع وأمدني بالصبر والقوة وصبر عليّا لإتمام دربي زوجـــي الكـــريم.
- إلى فلذة كبدي سليمـــان.
- إلى إخوتـــي الأعزاء الكل باسمه ومقامه الذين لم يبخلوا عليا بشيء وساعدوني في مشواري هذا.
- إلى كل العائلة الكريمة حريـــز.
- إلى كل العائلة الكريمة نـــاصري.
- إلى كل من ساعدني في كتابة هذه المذكرة وأخص بالذكر زميلتي مسعودة وأخي حسان وأحمد.
- إلى كل من علمني حرفا من المهد إلى اللحد.

نادية

شكر وعرفان

- نتقدم بجزيل الشكر والتقدير إلى الدكتور عبد الكريم بلبالي الذي أشر على عملنا المتواضع، ولم يبخل علينا بالنصائح والتوجيهات، فكان لنا عوناً طوال إنجاز هذه الدراسة، فله منا كل التقدير والاحترام.

- إلى كل أساتذة قسم العلوم الإنسانية ونخص بالذكر الأساتذة الذين رافقونا طوال فترة دراستنا في طور الماستر. والشكر مخصوص إلى أستاذ المنهجية الأستاذ الدكتور جعفري مبارك، كما نشكر القائمين على مكتبة نور الالكترونية وموقع طلبة تلمسان على مساعدتنا في الحصول على المادة العلمية.

مسعودة + نادية

قائمة المختصرات:

إ ع ط م ج	الإتحاد العام للطلبة المسلمين الجزائريين
ج ت و	جبهة التحرير الوطني
ع	العدد
تر	ترجمة
ط	طبعة
ص	صفحة
د س	دون سنة
تح	تحقيق
طخ	طبعة خاصة

المقدمة

مقدمة

بتأسيس جبهة التحرير الوطنية التي استمدت وجودها من الحركة الوطنية الجزائرية، والتي اختارت النهج العسكري المسلح في خضم الخصومات ونزاعات الأشخاص والأحزاب, إضافة إلى الحفاظ على العمل السياسي من أجل تحقيق استقلال الجزائر، فكان من دهائها ووعيها الثقافي والسياسي أن استمدت قوتها من الشعب من خلال منظمات جماهيرية ونقابات, وفق إستراتيجية سمحت من خلالها بضم مختلف التشكيلات السياسية والثقافية والاجتماعية ملقية بالثورة)إلى أحضان الشعب, لمواجهة السياسة الاستعمارية الفرنسية, كان من بين هذه المنظمات الجماهيرية الاتحاد العام للعمال, ولذلك جاء عنوان دراستنا موسوماً بـ: دور جبهة التحرير الوطني في تعبئة الثورة الجزائرية من خلال الاتحاد العام للطلبة المسلمين الجزائريين.

وبحلول 1954 وبدعوة من جبهة التحرير الوطنية إلي جميع التنظيمات السياسة والثقافية إلي حل نفسها والالتحاق بها, فما كان من الاتحاد العام للطلبة المسلمين الجزائريين إلا أن التحق بها معلنا عن مساندته للقضية الجزائرية, وهذا لا يعني أنها لم يكن داعماً لها من قبل, وقد أعطى للثورة وعياً واتساعاً باتساع فروعه في أنحاء العالم.

- **الإشكالية:**

ولتناول موضوع دراستنا انطلقنا من إشكالية رئيسية تمحورت حول الدور الحقيقي لجبهة التحرير الوطنية في تعبئة الجماهير لصالح الثورة من خلال الاتحاد العام للطلبة المسلمين الجزائريين.

ولتحليل عناصر الإشكالية الرئيسية للموضوع عمدنا إلى طرح مجموعة من التساؤلات الفرعية نذكرها:

- ما هي ظروف تأسيس كل من ج ت و، و إ ع ط م ج؟
- ما هي أهم الوسائل المعتمدة من أجل تعبئة الجماهير؟

-كيفية انخراط إ ع ط م ج في ج ت و؟ ما هو دور كل من ج ت و و إ ت ع ط م في ثورة التحرير داخل وخارج الوطن؟

- **دوافع اختيار الموضوع:**

- الأسباب الذاتية:

من خلال الشعبية التي يحض بها الاتحاد العام للطلبة الجزائريين في مختلف الجامعات والتي تعود إلى عهد الثورة ارتأينا إلى أن نشبع فضولنا ونوضح مدى تجدر وعراقة تاريخ الطلبة المسلمين الجزائريين وفي الثورة. ومعرفة مدي إسهامات كل من ج ت و و إ ع ط م ج في ثورة التحرير.

- الأسباب الموضوعية:

بعدما كانت مجال دراستنا عن تاريخ ثورتنا أكثر في المجال السياسي والاقتصادي ارتأينا أن نسلط الضوء على الجانب الثقافي الذي يصب في فئة النخبة وبالأخص فئة الطلبة.

- **صعوبات الدراسة:**

وخلال دراستنا لهذا الموضوع واجهتنا مجموعة من العراقيل نذكر منها:

- صعوبة السيطرة على الموضوع المدروس وذلك من خلال تشعبه بحيث يشمل جميع مراحل ثورة التحرير الجزائرية.

- نظرا للأوضاع التي يشهدها العالم والجزائر خصوصا (وباء كورونا) زاد من صعوبة الاتصال بين أطراف البحث وصعوبة الوصول إلى المكتبات ساهمت هذه الظروف في تباطؤ في انجاز البحث.

- الدراسات السابقة:

من أهم الدراسات التي تناولت موضوع بحثنا التنظيم و التأطير الجماهيري للثورة التحرير الجزائرية (1955-1962)-الاتحاد العام للطلبة المسلمين الجزائريين نموذجا-لطالبتين زوايمة ليلي وصيافة

سارة الذي ساهمت هذه الدراسة في إبراز دور الاتحاد العام للطلبة المسلمين الجزائريين في الداخل والخارج من اجل دعم القضية الوطنية، بالإضافة إلي مذكرة أحمد المري وشي بعنوان الحركة الطلابية الجزائرية ودورها في القضية الوطنية وثورة التحرير التي وضحت لنا وبشكل عام نشاط الطلبة في الداخل والخارج بالإضافة إلي تنوع المصادر والمراجع التي تحتوي عليها.

- **أهداف البحث:**

- إبراز ظروف تأسيس كل من جبهة التحرير الوطنية ولاتحاد.
- إبراز علاقة جبهة التحرير الوطنية بالاتحاد العام للطلبة الجزائريين المسلمين.
- توضيح أهم الأدوار الاتحادين داخل الجبهة وفي نفس الوقت داخل الوطن.
- توضيح أعمال الاتحاد والجبهة خارج الوطن.

- **المنهج المتبع:**

ولإجابة عن الإشكالية اتبعنا:

المنهج التاريخي: وهو الأنسب للدراسة حيث قمنا بتتبع الأحداث التي مر بها كل من الاتحاد والجبهة وعرض نشاطهما داخل وخارج الوطن.

المنهج الوصفي: حيث قمنا بعرض الأحداث التاريخية لكل من ج ت، و و إ ط ج م وسرد الأعمال كل منهما في ثورة التحرير ومساهمتهما في تعبئة الجماهير.

المنهج التحليلي: لغرض تحليل المادة التاريخية والتأكد من صحتها.

➢ خطة البحث:

للإجابة عن الإشكالية المطروحة خطة منهجية وفق التسلسل الزمني لإحداث حيث تطرقنا:

في الفصل الأول بعنوان ميلاد كل من ج ت و و إ ت ط م ج وقمنا بتعريفهما وظروف تأسيس كلا منهما وتعرضنا إلي أهم الوسائل التي اعتمدتها الجبهة من اجل تعبئة الجماهير لمساندة الثورة.

أما الفصل الثاني: فستعرضنا بداية العلاقات التي جمعت الجبهة بالاتحاد من خلال دلك قمنا بذكر عملية انخراط الاتحاد بالجبهة خلال عام 1955، موضحين أهم الأدوار التي استلمها الطلبة أثناء إعلان انخراطهم داخل الجبهة وما قدموه للثورة باعتبارهم أحد التنظيمات الجماهيرية موضحين ذلك بذكر بعض الشخصيات، مع ذكر الردود الفعل الفرنسية على ما قاموا به.

في حين أن الفصل الثالث: قمنا بالتحدث من أعمال كل من ج ت و إ ع ط م ج في ثورة التحرير داخل الوطن وخارجه في كل من دول المغرب والمشرق وبعض الدول الأجنبية خلال الفترة الممتدة من 1955 إلى 1962.

➢ أهم المصادر والمراجع:

وقد اعتمدنا على مجموعة من المصادر والمراجع نذكر منها استراتيجيه الثورة الجزائرية في عامها الأول وقد ساعدنا في توضيح الطريقة التي اتبعتها ج ت وفي تعبئة الجماهير وطريقة تنظيم الثورة. وكتاب أدوات التجنيد والتعبئة الجماهير ولأحسن بموالي وقد اسمعنا به من اجل إبراز أهم وسائل التعبئة الجماهير في الثورة التحرير. كتاب الثورة الجزائرية سنوات المخاض وجبهة التحرير الوطني الأسطورة والواقع لمحمد حربي لقد وضحا هذان الكتابان ظروف تأسيس ج ت و، وكتاب تاريخ الجزائر الثقافي ومذكرة أحمد الطالب الإبراهيمي وكتاب نشاط الطلبة الجزائريين لعمار هلال وقد ساعدنا في ذكر نشاط الطلبة في المغرب والمشرق بالإضافة إلى جريدة المجاهد التي تعد من أهم المصادر التي ساعدتنا في انجاز بحثنا.

تشكر:

وفي الأخير فجهدنا المتواضع الذي قمنا به في سبيل انجاز هذا البحث علي صورته النهائية إلا إن ذاك لم يمنع من وقوعنا في الزلل والخطأ وتقصيرنا في إلمام بجوانب الموضوع نظرا لاتساع مجال البحث.

فما أصبنا هو بتوفيق من الله وما أخطأنا فدلك سهو منا فنعتذر عن كل الزلات والأخطاء، راجين من المولي عز وجل أن يكون بداية وانطلاقة لإنجازات اللاحقة.

الفصل الأول:

ميلاد جبهة التحرير الوطنية

والاتحاد العام للطلبة الجزائريين المسلمين.

المبحث الأول: ميلاد جبهة التحرير الوطني 1954.

المبحث الثاني: ميلاد الاتحاد ودوره قبل ثورة التحرير1954-195.

بعد أن أدرك مناضلي الحركة الوطنية عقم النضال السياسي وعدم تحقيق الأحزاب السياسية التقدم، بالإضافة إلى الأزمات والصراعات التي ألمت بها، دفعت هذه الأسباب إلى ضرورة اتخاذ النضال العسكري المسلح كحل وحيد لتجاوز الأزمة. ولإعادة الحركة الوطنية إلى مسارها الحقيقي، مستعينة في ذلك على المنظمات الجماهيرية بمختلف أنواعها وأشكالها، ويعد الاتحاد العام للطلبة الجزائريين المسلمين من بين أهم هذه التنظيمات التي عملت على ميلاد الحركة الوطنية.

المبحث الأول: ميلاد جبهة التحرير الوطني 1954.

المطلب الأول: تعريف جبهة التحرير الوطنية

أ- لغة: جمع جباه وجبهات وهي: ما بين الجابين إلى الناصية، ومن معانيها المذلة لقيت منه جبهة أي: مذلة، وجبهة القوم سيدهم[1]. وفي المعاجم الفرنسية تعني الوجه المقابل للعدو، ومنطقة المعارك. وبهذا المفهوم يضاد الخلف أي الجبهة الخلفية، فيكون معناه الجهة الأمامية للتحرير أي الوجه المقابل للعدو[2].

ب-اصطلاحا:

جبهة التحرير الوطنية: هي أول حزب جزائري يوحد صف الأمة من اجل تحريرها، يضم داخليا جميع القوي السياسية الثورية والوطنية المخلصة، وقد أقنعت معظم الجزائريين بأن النضال السياسي وحده لا يكفي مع الاستعمار الفرنسي بعد التجربة السياسية الطويلة، فقامت ج ت و بضم جميع الأحزاب السياسية والمنضمات الوطنية الجزائرية القديمة وجعلتها تفكر تفكيرا ثوريا تقدميا و هو تحرير الوطن من رجس الاستعمار.[3]

---

[1] -المنجد الأبجدي: معجم دار المشرق، ط 5، دار المشرق ش م م، بيروت لبنان، 1986، ص 316.

[2] - عبد المالك مرتاض: دليل مصطلحات الثورة تحرير الجزائرية 1954 - 1962، منشورات المركز الوطني للدراسات والبحث في الحركة الوطنية وثورة نوفمبر، الجزائر، د س، ص 27.

[3] - عبد المالك مرتاض: نفسه، ص 28.

هي حركة سياسية نضالية تحريرية نظمت وقادت مع جيش التحرير الوطني، الشعب الجزائري في ثورة المسلحة ضد الاستعمار الفرنسي من 1954 الى 1962 من أجل تحقيق الاستقلال واسترجاع وحدة التراب الوطني.

المطلب الثاني: ظروف تأسيس جبهة التحرير الوطنية.

تعود الأسباب المؤدية إلى تأسيس جبهة التحرير الوطنية إلى الصراعات داخل حزب الشعب- الحركة من أجل انتصار الحريات الديمقراطية - التي من خلالها انقسم الحزب إلى تيارين متصارعين هما:

التيار الأول: وهم المصاليين بقيادة مصالي الحاج وهم يرفضون الخيار العسكري بحجة أنه لم يحن الوقت وأن الظروف لا تساعد لذلك.

التيار الثاني: وهم المركزيين رافضين لفكرة مصالي الحاج،[1]. ومما زاد من حدة الصراع هو أن مصالي الحاج داعى إلى عقد مؤتمر أ ورنو في بلجيكا بين 13 -17 جويلية 1954 ولم يدع أي عضو من المركزيين، فرد عليه المركزيون وحسين لحول إلى عقد مؤتمرين 3- 16 أوت 1954 وتم إقصاء مصالي الحاج وجماعته من المؤتمر.[2] أنظر الملحق رقم (1) يوضح لجنة إنشائية ج ت و.

وفي هذا الوقت أصبحت الساحة السياسية لثورة تعبر عن توجه أشخاص وأحزاب ولم يكن هناك أي تفكير جدي في مستقبل البلاد.

هذه الظروف الصعبة أدت إلى توقف وانسداد في الأفكار بين التيارين مما عجل بظهور تيار ثالث، جاء بتأسيس اللجنة الثورية للوحدة والعمل في مارس 1954 بقيادة محمد بوضياف ومصطفي بن بولعيد وهم ينتمون إلى المنظمة الخاصة، ومصطفي دخلي ورمضان بوشوشة من المركزيين، كانت تهدف إلى إيجاد حل وسط بين التيارين المتصارعين ومنع تصدّع صفوف القاعدة

[1] - مصالي الحاج: هو مصالي أحمد بن الحاج ولد سنة 1898 بتلمسان التحق بالجيش الفرنسي، انضم إلي الحزب الشيوعي سنة 1922 ثم نجم شمال إفريقيا سنة 1925 أنتخب رئيسا لهدا الحزب سنة1927، اعتقل وسجن سنة 192 أطلق سراحه سنة 1934....أعتقل مرة أخري سنة 1952 ونقل إلى فرنسا للبقاء فيها نهائيا، توفي في 3 يونيو 1974. يُنظر: بسام العسلي: نهج الثورة الجزائرية، دار النفائس، الطبعة 1، بيروت، 1986، ص 13 .

[2] - سعاد يمينة شبوط: الثورة الجزائرية في مرحلة المخاض (1954-1953)، مجلة كان تاريخية، العدد الواحد والعشرون، سبتمبر 2013، ص 10.

وتحيزهم لأحد الاتجاهين والتفكير في مصلحة الشعب خاصة ومستقبل البلاد عامة[1]، في حين يري عمار بوحوش بأن مؤسسيي ج ت و كلهم ينتمون إلى المنظمة الخاصة[2].

قامت اللجنة الثورية للوحدة والعمل باجتماع في أواخر جوان 1954 وقد خلص هذا الاجتماع إلى:

1-فهم كل الأمور التي تصب لصالح الثورة.

2_كل القرارات تبني على أساس التشاور.

3_ تبني العمل المسلح في المرحلة القادمة.

3_انتخاب محمد بوضياف[3] منسق وطني عبر انتخاب فاز بها بمجموع 17صوتا من أصل 22.

وقد تمخض عن هذا الاجتماع تكوين لجنة خماسية تتكون من بوضياف، ومصطفي بن بولعيد، ورابح بيطاط، وديدوش مراد، والعربي بن مهيدي، ليصبحوا ستة بعد التحاق كريم بلقاسم الذي كُلف بالتحضير الفعلي للثورة في سلسلة متتالية من الاجتماعات اتسمت بالسرية.[4]

بدأت الجبهة عملها بشكل سري مند أكتوبر 1954 وظهرت للوجود في 1 نوفمبر 1954 وكان مؤسسوها غير معروفين (النشاطين والمركزيين) وكان أغلبهم حائزون علي شهادة الابتدائية ويؤمنون بأن أنجع طريقة للدفاع عن الوطن هي حمل السلاح[5] كما دعت جبهة التحرير الوطنية كافة الأحزاب السياسية إلي حل نفسها والالتحاق بالجبهة معتبرة نفسها الممثل الشرعي والوحيد عن الشعب.[6]

---

[1] – إبراهيم لونيسي: الصراع السياسي داخل جبهة التحرير الوطنية، دار هومة للنشر، الجزائر، 2015، ص09.

[2] عمار بوحوش: السياسي للجزائر من البداية لغاية 1962، دار المغرب الإسلامي، بيروت، 2005، ص 354.

[3]-محمد بوضياف: ولد في 23جوان بالمسيلة بالحضنة شغل منصب كاتب مساعد في مصلحة الضرائب، انضم إلي حزب الشعب ....أسس المنضمة الخاصة تمكن من الإفلات منها حكم عليه غيابيا 8 سنوات... ندد بسياسة مصالي الحاج في أزمة أنصار الديمقراطية، عضو مؤسس للجنة الثورية للوحدة والعمل عضو في مجموعة 22 ..اعتقل في حادثة اختطاف الطائرة 22 اكتوبر 1956، أطلق صراحة في 1962، دخل في صراع مع بن بلة، شغل منصب الرئيس بعد عودته اغتيل بعد شهر من تعينه في 29 جوان 1992.أنظر.عاشور شرفي: قاموس الثورةالجزائرية1954-1962، دار القصبة، الجزائر، 2007، ص92.

[4]-عيسي كشيدة: تر موسي أشرشور، مهندسو الثورة، منشورات الشهاب، باتنة، 2013، ص99 ص 98.

[5]-محمد حربي : جبهة التحرير الوطني الأسطورة والواقع، تر: كميل قيصر داغر، جريدة المناض، ص103 ص104.

[6]-محمد العربي الزبيري: تاريخ الجزائر المعاصر (1962-1954)، ج2، إتحاد الكتاب العرب، دمشق، ص11.

ونخلص مما سبق إلى أن جبهة التحرير الوطنية جاءت نتيجة لظروف فرضتها الساحة السياسية للثورة حيث بدأت بالصراع بين المركزيين والمصاليين انتقالا إلى تأسيس اللجنة الثورية للوحدة والعمل، والتي كانت تهدف في البداية إلى إيجاد حل للصراع لكن و بعد فشل كل محاولاتها لجأت إلى انفرادها بالرأي السياسي وإعادة الثورة إلى مسارها الصحيح، ومن ثمة التحضير الفعلي لثورة مسلحة في الفاتح من نوفمبر 1954.

المطلب الثالث: بداية التعبئة الجماهيرية 1954-1956.[1]

1-محاور التعبئة:

أ-محور الثورة: حيث عمل المجاهدون بإقناع الجماهير بأن الثورة شعبية وبأنها تعمل لصالح الشعب وتسعي لاسترجاع سيادة البلاد.

ب-محور الجبهة: عمل جنود جبهة التحرير الوطني علي إقناع الجماهير بأن جبهة التحرير الوطنية هي منظمة وطنية ثورية تهدف إلي القضاء على السيطرة الاستعمارية وتحسين الأوضاع في المجتمع الجزائري.

ج-محور الشعب: كان هدف الجبهة ضم مختلف فصائل المجتمع الجزائري إلي الثورة الوطنية من فلاحين وطلبة، وكان عناصرها يوضحون للشعب أن استشهاد القائد الثورة لا يؤثر على الثورة.

د-محور الوطن: قام أفراد الجيش بتوعية الجماهير بأن الوطن مُلك للشعب ويجب استرجاع سيادته المفقودة، وذلك من خلال الالتحاق بالثورة وتوحيدها، والابتعاد عن القبلية و الجهوية في اتخاذ القرارات[2].

---

[1]-مفهوم التعبئة الجماهيرية: إن مصطلح التعبئة أستعمل مند القدم وذلك من أجل حشد الهمم الجماهير سياسيا، وثقافيا، وسياسيا، واقتصاديا. وقد شهدت تطور عبر الزمن لتصل أوجها في عصر التطور التكنولوجي حيث يمكن القول أنها: **تحريك واستنفار المجتمع بكل قطاعاته للمشاركة الايجابية لتحقيق الأهداف المطلوبة**.يُنظر: عماد لبيد: الإعلام الجديد والأفاق الجديدة للتعبئة مقر السياسية والممارسات الديمقراطية، مجلة الأبحاث قانونية والسياسية، ع السادس جوان 2018، ص129، 130.

1-أحسن بومالي: أدوات التجنيد والتعبئة الجماهير أثناء الثورة التحرير الجزائرية، دار المعرفة، 2010، ص46، 41.

لقد أدركت جبهة التحرير الوطنية مدى أهمية الشعب بالنسبة للثورة، وسعت إلي كسب ثقة الشعب من خلال عدة عمليات لضم الشعب و انقاذ الروح الوطنية النضالية وتوضيح المسائل الغامضة والغير مفهومة، إذ يعد بيان أول نوفمبر أول وثيقة إعلامية تُصدرها جبهة التحرير الوطنية والتي كانت تهدف إلي كسب التمثيل الداخلي بما فيه هيئات ومنضمات سياسية وغير سياسية ومناضلين عبر مختلف مناطق البلاد، وكذا التمثيل الخارجي من خلال التعريف بالقضية الوطنية الجزائرية في المحافل الدولية[1] .

كما سعت جبهة التحرير الوطنية إلي إجبار الأحزاب السياسية علي تحديد موقفها من الجبهة وكسبها إلي جانبها فمنذ 1955 بدأت الأحزاب تلتحق بها ويتضح موقفها من الجبهة ومن ذلك كان:

1-**التحاق الإتحاد الديمقراطي للبيان الجزائري:** في البداية لم يكن فرحات عباس يؤمن بالكفاح المسلح من جهة ولم يستطع تجاهل فضل جبهة التحرير الوطنية ونتيجة السياسة الجائرة والعدوانية لفرنسا من خلال تزوير الانتخابات في ابريل 1955 و الاقتناع بأنه لا جدوى من السياسة الفرنسية أقام علاقات مع جبهة في ماي 1955 مع مقابلة مع عبان رمضان[2] وعمر عمران[3].

2-**التحاق المركزين:** في البداية كان موقفهم متردد واعتبروا الضال مجازفة وبتشجيع من بن بله تم التحاق المركزيين بالجبهة وفق شرط إنشاء حزب شرعي يمثل مصالح المجاهدين، ليطرح نفسه عضوا حتى يكون له الحق في مفاوضة المستعمر.

2-جمال قنان: إشكالية تطور والتوسع الثورة (1956-1954)، ج1، دار وزارة الثقافة، 2013، ص174، 173.

[2] -عبان رمضان: من مواليد10اوت 1920بمنطقة القبائل الكبرى من عائلة غنية، دخل المدرسة الفرنسية بعزوزة سنة 1962 وتحصل على شهادة الابتدائية، درس الثانوية بتيزي وزو والبليدة، تحصل عل شهادة البكالوريا في الرياضيات سنة 1942، درس القانون ليصبح محامياً، التحق بالخدمة العسكرية سنة 1943، انخرط في حزب الشعب الجزائري اكتشفت السلطة الفرنسية أمره سنة 1947فخيرته بين العمل في وظيفته والنضال السياسي فاختار النضال السياسي، ...ألقت السلطة الفرنسية القبض عليه سنة 1950في اجتماع بين المناضلين بعين تموشنت ...خرج من السجنفي 1955 اتصل بكريم بلقاسم بمنطقة القبائل ليطلب منه الالتحاق بالثورة شارك في إضراب الطلبة 1956 وإضراب 08 ايام ...استشهد في 27 ديسمبر 1957في ظروف غامضة. أُنظر: اسيا جبار: الشخصيات الجزائرية 100 شخصية, دار المسالك, الجزائر,2008، ص 208.

[3]-محمد حربي: جبهة التحرير الوطني الأسطورة والواقع, المرجع السابق، ص18، 17.

3-**جمعية العلماء المسلمين:** والتي انقسمت إلى قسمين في الداخل أولهما مؤيد للجبهة وداعما لثورة التحرير والآخر معارض للجبهة بسب تخوفه مما سوف يؤول إليه الوضع فيما بعد، أما جمعية العلماء في الخارج فقد دعمت الثورة وباركتها بقيادة البشير الإبراهيمي[1].

إخفاق الحزب الشيوعي الجزائري في الالتحاق بالجبهة: كان اعتراض الحزب الشيوعي الجزائري على أن جبهة التحرير هي الممثل الوحيد للشعب الجزائري وعلي غياب كلمة الاستقلال في البيان، وقام بإنشاء جيش تحتي اسم مقاتل التحرر منفصل على الجبهة تم مشاركتهم في الثورة ضد فرنسا.[2]

وبعد سلسلة النجاحات التي حققتها جبهة التحرير الوطنية في كسب التأييد الحزبي والشعبي، وضعت من خلال مؤتمر الصومام 20 أوت 1956 أهدافا جديدة لثورة أكثر تنظيما وردكالية وذلك من خلال:

1-التأكيد علي مبدأ القيادة الجماعية.

2-أولوية الداخل علي الخارج.

3-الاعتماد على التنظيمات الأكثر عددا مثل فلاحين وطلبة...إلخ.

4- إقناع وتشجيع الأشخاص الذين لا يعرفون الكثير

عن حقيقة الثورة[3].

أما في الميدان الخارجي فسعت إلي جمع تعاطف الرأي العام وتدويل القضية الجزائرية وقد تم مشاركة جبهة التحرير الوطنية في مؤتمر باندونغ الذي خرج بتوصيات في فائدة القضية الوطنية الجزائرية وبروز حضورها في المحافل الدولية، وقرر مؤتمر الصومام تعين أمين الدباغين مسؤولا عن المندوبية الخارجية.[4]

---

[1] – سلسلة المشاريع الوطنية للبحث: مرجعي عن الثورة التحريرية1954-1962، منشورات المركز الوطني للدراسات والبحث في الحركة الوطنية وثورة نوفمبر1954، الجزائر2007، ص34 ص35 .

[2] – محمد حربي: جبهة التحرير الوطني الأسطورة والواقع, المرجع السابق، ص122.

[3]– بسام العسلي : جبهة التحرير الوطني الجزائري، دار النفائس، بيروت، 1999، ص53 ص52.

[4]– سلسلة المشاريع الوطنية، المرجع السابق، ص 51ص 50.

المطلب الرابع: أدوات ووسائل تعبئة الجماهير.

اعتمدت ج ت و على مجموعة من الوسائل المادية والبشرية من أجل توصيل أفكارها وتسهيل عملها والتعريف بالقضية الوطنية في الداخل والخارج بما في ذلك وسائل الاستعمار الفرنسية .

أ-الوسائل الموجهة إلي الداخل:

1- **المرشد السياسي:** عمدت جبهة التحرير الوطنية في بدايتها الأولى إلى الاتصال بالجماهير من خلال مرشد سياسي من أجل إلحاق الأفراد بالثورة المسلحة وإعطاء صورة حقيقية عن الثورة توضح الأفكار المغلوطة التي كانت تقوم بها فرنسا وبعد انعقاد مؤتمر الصومام 1956 أصبح اسم المحافظ السياسي[1].

2-نصوص الثورة: هي مجموعة الوثائق التي قامت الجبهة بإصدارها سواء بالعربية أو الفرنسية في الداخل والخارج.

3- **الإعلام:**

3-**1_الصحافة:**لم تكن لجبهة التحرير الوطني صحافة خاصة بها تساعدها علي نشر برنامجها و الرد خصومها حتى ماي 1956 صدرت جريدة المجاهد عبارة جريدة سياسية إخبارية دعائية تشرف عليها لجنة التنسيق و التنفيذ تصدر باللغة العربية والفرنسية[2].

3-**2_الإذاعة:** بقرار من مؤتمر الصومام ظهرت أول إذاعة جزائرية في 16 ديسمبر 1956 عشية التحضير لإضراب فبراير 1957 ظهرت سرية في البداية تبث لمدة 6 ساعات بالعربية الفصحى والعامية والقبائلية نصف ساعة وساعة بالفرنسية .

3-**3_المنشورات الورقية:** وهي عبارة عن ورق يتضمن موضوعا من المواضيع يوزع على السكان مجانا قصد إطلاعهم على المستجدات بهدف مواجهة سياسة التعتيم التي كانت تقوم بها الصحافة الفرنسية.

---

[1] - أحسن بومالي : أدوات التجنيد والتعبئة الجماهير أثناء الثورة التحرير الجزائرية، المرجع السابق، ص54ص53.

[2] - أبو قاسم سعد الله: تاريخ الجزائر الثقافي، ج10، علم المعرفة ، الجزائر، 2011، ص 211.

3-4_الرسائل: تعتبر الرسائل من الوسائل التي استعملتها الجبهة من اجل إشعار بعض المواطنين عن خطورة تعاونهم مع العدو، وإلى المعمرين وطالبتهم بتقديم مساعدات مالية .

3-5_وسائل الإعلام الفرنسية : شملت كل من الصحافة المكتوبة والمسموعة التي عملت على نشر الأخبار الكاذبة التضليلية ورفع إعداد نتائج المعارك لصالحها، وقد حاولت جبهة التحرير الوطنية أن تمنع القراء والمستمعين عنها، لكنها امتنعت عن ذلك فأصبحت وبمرور الوقت ونتيجة لوعي الشعب تعمل لصالح الثورة الجزائرية بدل أن تعمل لصالح فرنسا[1].

3-6_السينما: أنشأت الحكومة المؤقتة سنة 1959 قسم للسينما يقوم بتمثيل أعمال حرق فرنسا للقرى والمدن ويصور نضال الشعب الجزائري ضد المستعمر[2].

ب-في الخارج:

1-**مكاتب الإعلام في الخارج:**كانت تعتمد في البداية على النشرات والتصريحات التي تصدرها جبهة التحرير الوطنية[3]. و أول مكتب عربي إعلامي تأسس بالقاهرة باعتبار أن مصر كانت تدعم القضية الجزائرية، وبحكم تواجد الوفد الخارجي بها، وتواجد المكتب المغرب العربي أيضا، وبعدها أنتشر في باقي دول العالم.

2-**وكالة الأنباء الجزائرية:** أنشأ أول مكتب جزائري للأنباء في ديسمبر 1961 وتمثل نشاطها في إصدار نشرة يومية بالعربية والفرنسية تتضمن أخبار الوطن الداخلية، والأخبار الدولية وتهدف إلى التعريف بالرأي العلمي للقضية الجزائرية[4].

من خلال ما سبق يتضح لنا أنه بمجيء جبهة التحرير الوطنية وتبنيها النهج العسكري المسلح، أضفت على مسار الثورة مسار جديد، رغم الصراعات والأزمات هذا المسار يعتمد على إستراتجية أكثر شمولية، وهي مبدأ القيادة الجماعية وجمهرة الشعب، وإدراجه في منظمات جماهيرية، معتمدا على

---

[1] – أحسن بومالي: أدوات التجنيد والتعبئة الجماهير أثناء الثورة التحرير الجزائرية، المرجع السابق، ص251 ص263 ص264 ص279.

[2] – عمر التو هامي: مؤتمر الصومام وأثره في تنظيم الثورة، دار كرم الله للنش، الجزائر، 2013، ص46.

[3] – نفس المرجع: ص46.

[4]– أبو قاسم سعد الله: المرجع السابق، ص242.

مجموعة من الوسائل رغم قلتها ومحدودية انتشارها مقارنة بوسائل الاستعمار الفرنسي إلا أنها استطاعت أن تؤدي دورها، وبمجي مؤتمر الصومام 1956 أعطي للثورة تنظيم جديد مستفيد من الأخطاء التي وقع فيها بيان أول نوفمبر1954.

المبحث الثاني: ميلاد الاتحاد ودوره قبل ثورة التحرير1954-195.

عملت الجبهة التحريرية الوطنية على كسب تأييد فئات المجتمع وبالتحديد الأكثرها تجمعا وذلك من أجل جمع أكبر عدد من المؤيدين لتحقيق شمولية الثورة، فالاتحاد العام للطلبة الجزائريين كان له أسبقية الظهور عن الجبهة، إلا أنه لم يكن نشط في مجال الثورة وقد ضمن لها الوعي الثقافي و كثرة العدد، فمند أن دعت الجبهة جميع الأحزاب والفئات إلى حل نفسها والالتفاف حولها؛ كان للاتحاد العام للطلبة الجزائريين أسبقية في ذلك، وقد شارك الثورة في الكفاح المسلح بعد انفصاله عن الاتحاد العام للطلبة الفرنسيين، وكان دوره في البداية مقتصر على تنظيم ندوات وجمعيات ومحاضرات للتعريف بالثورة .

المطلب الأول: تعريف الاتحاد العام للطلبة الجزائريين.

أ–لغة:

الطالب: الذي يطلب العلم. ويطلق عرفاً على التلميذ في مرحلة التعليم الثانوية والعالية، جمع طُلاب وطلبة[1].

ب–اصطلاحا:

هو هيئة سياسية تضم الطلبة المسلمين الجزائريين، عرفت بعدة تسميات منها: الجمعية الطلابية سنة 1931 و مقرها مدينة الجزائر، وكذلك اسم الجمعية الودادية للتلاميذ المسلمين بإفريقيا الشمالية، وقد تأسست سنة 1918 وكانت لها مجلة خاصة بها هي مجلة التلميذ، كما كان لها نشاط ثقافي وسياسي[2] .

إن النشاط الطلابي هو ذلك التنظيم الذي اقتصر على الطلبة الجزائريين الذين أسعفتهم الظروف للالتحاق بمختلف المعاهد والمدارس.

وما نستنتجه من ذلك أنه يعتمد أساسا على مبدأ الطلبة للحصول علي مبدأ تشكيل التنظيمات الطلابية والنقابية، ذلك لأن لوجود رأي يرجح أنه قبل سنة 1900 لم تكن التشكيلات والتنظيمات سواء الاجتماعية أو السياسية معروفة إلا البعض قليل منها[3].

من خلال هذا يمكن القول بأن النشاط الطلابي أو الحركة الطلابية هي ذلك التجمع الكبير الذي ضم الطلبة الجزائريين سوءاً المقيمين داخل الوطن أو خارجه، من أجل التعريف بالقضية الوطنية، وقد تطور من نشاط بسيط، إلى حركة أو هيئة لها أهدافها وأسسها ومبادئها الخاصة و يتضح ذلك من خلال عرض مسار تشكيله عبر الزمن.

---

[1] –المعجم الوسيط: مجمع اللغة العربية الادارة العامة للمعجمات وإحياء التراث، ط4، مكتبة الشروق الدولية، ص561.

[2]–عبد المالك مرتاض: المرجع السابق, ص 59.

[3]– سلمى خليل: المهاجرون الجزائريون في البلاد العربية ونشاطهم اتجاه ثورة التحرير 1954–1962، ماستر، وافية نفطي، تاريخ معاصر، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة محمد خيضر، 2012–2013، ص27.

المطلب الثاني: عوامل القيام الاتحاد العام للطلبة الجزائريين المسلمين.

إن الاتحاد العام للطلبة الجزائريين لم يأتي من العدم بل ساهمت في تشكيله عوامل كثيرة فرضتها الساحة السياسية والاجتماعية، وظهور تنظيمات لها انتماء وثقافة وأهداف، ومن ثمة كان تشكيل منظمة ذات صبغة جزائرية مسلمة من أجل الدفاع عن مصالح الطلبة خاصة والوطن عامة.

1-الحرب العالمية الأولي 1918 - 1954: وذلك من خلال مشاركة الجزائريون في هذه الحرب لصالح فرنسا من جنود وعمال، وقد استفاد منها الجزائريون من خلال اطلاعهم عل نمط عيش الأوربيين، وظهور مبادئ "ولسون" الداعية إلى المساواة ومبدأ تقرير المصير.[1]حيث يقول" محمد حربي" بأن معارضة الجزائريين الاستعمار الفرنسي، مرت بمراحل عملت من خلالها على إدخال ثقافتها لتوهم بها الشعب، فمجيء الحرب العالمية الأولى التي ساعدت الشعوب علي إخراجها من سباتها في الحرب العالمية الأولى كان بمثابة عهد النهضة لهذه الشعوب[2].

2-تضيق الخناق على التعليم الجزائريين: عمدت فرنسا علي نشر ثقافتها ولغتها من خلال غلق مؤسسات التعليم الجزائريين الدينية(الزوايا) وإهمال اللغة العربية و إحلال محلها المدارس الفرنسية واللغة الفرنسية محاولة دمج المجتمع الجزائري في ثقافتها بمختلف الوسائل والطرق.

3- الهجرة الجزائرية نحو أوروبا: رغم اختلاف أسباب هجرة الجزائريون إلى الدول الأوروبية عامة وفرنسا خاصة، إلا أنها سمحت لهم بالاحتكاك السياسي والفكري، الذي ساهم في تنوير عقول الطلبة.

4-نمو الوعي الوطني بالمدارس الجزائرية:لقد شكل ظهور المدارس الحرة بالجزائر خلال الثلاثينات من القرن 19 من أجل الحفاظ على مقومات الشخصية الوطنية و محاربة السياسة الفرنسية الرامية إلى طمس معالم الشخصية الوطنية من لغة ودين وأخلاق، وقد ساعد هذا علي ظهور الحركة الطلابية الجزائرية، كما كان لها دور في ظهور الأحزاب السياسية التي كان لها الأثر الكبير في إدماج جميع الطلبة، في صفوف العاملين في المجال السياسي والاجتماعي. وكانت المدرسة السند الأساسي للوطنية في الجزائر.

---

[1]-محمد السعيد عقيب: الاتحاد العام للطلبة المسلمين الجزائريين ومساهمته في الثورة، مؤسسة كوشكار والتوزيع، 2008، ص12.

[2]-محمد حربي: الثورة الجزائرية سنوات المخاض تر: نجيب عياد وصالح المثلوتي, مرفم لنشر, الجزائر, 1994, ص103.

5-بروز الفكر الوحدوي: إن اشتراك منطقة شمال إفريقيا في العديد من خصائص المنطقة الجغرافية و الاستعمار و الهجرة ...، جعل شعوب هذه المنطقة تسعي إلى إيجاد حل جماعي من أجل القضاء علي الاستعمار، وبتواجد طلبة المغرب العربي في جامعة الزيتونة و القيروان. وقد تجلت هذه الوحدة في تشكيل جمعية الطلبة المسلمين لشمال إفريقيا.

6-ميلاد التنظيمات الطلابية : إن تزايد عدد التنظيمات الطلابية بعد الحرب العالمية الأولى سواء أكانت هذه التنظيمات داخلية أو خارجية؛ جعل من الطلبة الجزائريين يفكرون في إيجاد منظمة تعبر عن انتمائهم و أفكارهم وتوحيد جهودهم، بعيدا عن منظمات أخرى في البداية، ومند 1877 كانت تابعة للاتحاد الوطني للتجمعات الطلابية بفرنسا ثم التنظيمات الطلابية لشمال إفريقيا[1].

مما سبق يتضح بأن إ ع ط م ج مر بمجموعة من المراحل وبمرور الوقت أكستب الطلبة الجزائريين الوعي بضرورة إنشاء منظمة خاصة بهم وذلك بسب السياسة الفرنسية الاضطهادية وتمييزهم عن الطلبة الفرنسيين في الوظائف، وكذلك تنامي الحس الوطني بضرورة الاندماج في ثورة التحرير الوطنية.

المطلب الثالث: تأسيس الاتحاد العام لطلبة الجزائريين المسلمين.

لقد خضع تأسيس الإتحاد العام للطلبة الجزائريين المسلميين كغيره من التنظيمات الجماهيرية إلي مجموعة من التشكيلات و التنظيمات الداخلية و الخارجية التي سبقته ككيان، وبسبب الضغوط الفرنسية على حرية الطالب الجزائري.

أ- التنظيمات التي سبقت الاتحاد العام للطلبة الجزائريين المسلمين .

1-مند 1877 هو تاريخ تشكيل التنظيمات الطلابية كل في جامعة والتي تحدت كلها في حدود 1907 في ما يعرف بالاتحاد الوطني للتجمعات الطلابية بفرنساUEAFA ثم ليعاد تشكيله في إتحاد الوطني للطلبة بفرنساUNEF التي كانت تضم جميع الطلبة، وبمختلف توجهاتهم السياسية

[1]- المرجع السابق: محمد سعيد عقيب، ص 24 ص20 ص18 ص 14.

والاجتماعية والسياسية والدينية، وفي سنة 1919 ظهر بالجزائر إلا أنه لم يكن له دور سياسي[1] ، أما عن الدور السياسي فيقول غي برفيلي بأن الشعور الوطني لدي المثقفين المسلمين دوي التكوين الفرنسي كان محل جدل، فمند أن جهروا بمواقفهم سنة 1919 صار الأعداء الاستعماريون يتهمونهم بالنفاق وبأنهم دعاة مبشرون بخطر القومية، وقد تجلى ذلك في رسالة بعثها الأمير خالد إلى الرئيسWilson للمطالبة بتقرير مصير الجزائر تحت إشراف عصبة الأمم، لأن الانفتاح علي الثقافة الفرنسية لم يلغي الثقافة العربية.[2]

2-جمعية الطلبة المسلمين لشمال إفريقيا: وفي سنة 1927 انخراط الطلبة الجزائريون في جمعية الطلاب المسلمين لشمال إفريقيا في نوفمبر 1927 بباريس وقد ساهم في تأسيسها كل من أحمد بلافريج ومحمد فاس (مراكش) والمنجي سليم (تونس). وقد انفرد فرحات عباس[3] بذكر تاريخ التأسيس سنة 1926 وذكر بأن الجمعية الودادية تحولت إلي جمعية الطلبة المسلمين لشمال إفريقيا، وأنه كان أحد المشاركين في تأسيسها وصار رئيسا لها منذ 1927 إلى غاية 1931[4]. وقد اختارت الجمعية أن تجتمع كل سنة في بلد من البلدان الثلاث وعندنا في الجزائر كانت في منطقة تلمسان جلستها برعاية البشر الإبراهيمي[5].

إن جل التنظيمات التي كانت تقوم بها الجزائر اتصفت بالشكلية بحيث لم يكن لها دور أو أهداف تذكر وتعد، ولأن الطلبة الجزائريون كانوا في كل جامعة فرنسية يؤسسون جمعية خاصة بهم مستقلة عن جمعية الطلبة المسلمين لشمال إفريقيا، و اتسمت جل الجمعيات الطلابية التي كانت

---

[1]-عبد الله حمادي الحركة الطلابية الجزائرية 1871-1962، ط 2 منشورات المتحف الوطني للمجاهد, الجزائر,1995 ، ص46.

[2]-غي برفيلي: النخبة الجزائرية الفرانكوفنية، تر: حاج مسعود وآخرون، دار القصبة للنشر، الجزائر، 2006، ص385.7.

[3] -فرحات عباس: من مواليد سنة 1899بقسنطينة انهي دراسته الجامعية وتحصل على شهادة الصيدلة سنة 1930...تأسيس حزب الاتحاد الديمقراطي لأنصار البيان الجزائر سنة 1946... التحق بالقاهرة وأعلن انضمامه للجبهة التحرير الوطنية سنة1956، شكل الحكومة المؤقتة في19سبتمبر1958. استقالة بسبب خلافه مع بن بلة سنة 1963توفي سنة24ديسمبر1985. أنظر: المرجع السابق: بسام العسلي:نهج الثورة, المرجع السابق، ص12.

[4] -سعيد عقيب: المرجع السابق، ص29.

[5]-مرجع السابق: أبو قاسم سعد الله، ص297.

بعيدة عن باريس بالحرية والاستقلالية في اتخاذ القرار، هذا ما يفسر الضغوطات التي كانت مفروضة على الجمعيات التي كانت قريبة من السلطة الفرنسية.

3-**الطلبة الجزائريون الزيتونيين:** تأسست سنة 1933 نتيجة هجرة الطلبة الجزائريون إلى جامعة الزيتونة وكان مقرها بتونس ومن أسباب تشكيلاها:

1-التزايد الكبير للطلبة الجزائريون.

2-نشأة جمعية العلماء المسلمين في ماي 1931 ودعوتها الإصلاحية الجماعية على غرار الجمعيات السابقة التي كانت فردية.

3-السعي للوصول إلى ما وصلت إليه جمعية الطلبة المسلمين لشمال إفريقيا، بسب نشاطها ومشاريعها، وقد كان أول رئيس لها الشيخ المختار بن حمود ثم عبد الحميد حروش[1].

4-المنظمة الطلابية للمغاربة: وفي سنة 1950 سعى الطلبة المغاربة من تونس الجزائر والمغرب إلى تأسيس منظمة طلابية مغاربية تعبر عن انشغالات الطلبة المغاربة لكنها باءت بالفشل بسب انفصال الطلبة التتونسيين سنة 1953 وتأسيسهم لجمعية أخرى سميت "بالاتحاد العام للطلاب التونسيون"[2].

ب-ميلاد العام لطلبة الجزائريون المسلمون:كانت من أساب تأسيس الاتحاد العام للطلبة الجزائريين المسلمين سياسة التميز بين الطلبة الجزائريون مثل ما فعل في المنضمات الكشفية والرياضية وفئة العمال، وكذا تأثر الطلبة الجزائريون في الخارج إلى ما وصلت إليه الثورة من تقدم[3]. اضطهاد طلبة الاتحاد حيث قامت الشرطة الفرنسية إلى تعريض مكاتب الطلبة إلي عملية التفتيش وصلت إلي حد الاعتقال و التعذيب[4].

كما أن فكرة إنشاء منظمة خاصة بالطلبة الجزائريين المسلمين تعود إلى سنة 1953 بعد انفصال الاتحاد العام للطلبة التونسيين عن المنظمة الطلابية المغربية، وقد ظهرت للوجود سنة 1954

[1] المرجع السابق: سعيد عقيب، ص40.

[2]- عمار هلال: المرجع السابق، ص22.

[3]-أبو قاسم سعد الله: المرجع السابق، ص297.

[4]- نفس المرجع: ص300

تحت اسم "اتحاد الطلبة الجزائريين لباريس UEAPأو اتحاد الطلبة الجزائريين لباريس وقد أشرف على هذا التأسيس الحزب الشيوعي الفرنسي، وبعد فترة من الزمن اتضح للجزائريين أن هذا التجمع لا يحقق لهم مطالبهم السياسية والاجتماعية، مما دفع بالطلبة الجزائريون وبمساعدة من جمعية الطلبة المسلمين لشمال إفريقيا وأعضائها المقيمين بالجزائر العاصمة، إلى عقد اجتماع في باريس في 4- 7 أفريل 1955 [1]. وفي هذا الصدد يقول "عمار هلال" بأن إتحاد العام للطلبة الجزائريين المسلمين :تأسس بطرق قانونية دعى إليها القانون الفرنسي وهنا يحق تأسيس تنظيمات طلابية وغير طلابية من أجل مزاولة نشاطها سواء كان سياسيا، دينيا، اجتماعيا، إيديولوجيا أو ثقافيا.

رغم أن فرنسا لم تكن مرتاحة لهذا التنظيم[2].ويضيف الدكتور حمادي و:يقول بأنه ظهر عداء بين اتحاد الطلبة الفرنكوفونيين وهم الطلبة الجزائريون ذو الثقافة الفرنسية و الطلبة الجزائريين المسلمين بسبب إضافة المسلمين الاتحاد الذي طالب بها الطلبة الجزائريين المسلمين واعتبروها جزء من هويتهم وثقافتهم.

أما الطلبة الفرانكوفين اعتبروها خرق لميثاقهم الذي دعت إليه مند 1953 والذي نص على أن يضم جميع التشكيلات دون تميز عرقي أو ديني.وقد أسفر هذا الصراع عن ظهور منظمة الفرنكولانكوشيوعيين تضم الطلبة الجزائريين ذو الثقافة الفرنسية الشيوعيين وقد وجدت اضطهاد من طرف جمعية الطلبة المسلمين لشمال إفريقيا، تم توجيه نداء من طرف جمعية الطلبة المسلمين في 27 فيفري 1955 يدعو فيه جميع الطلبة إلى الالتحاق بالاتحاد العام للطلبة الجزائريين المسلمين حيث انتهي الصراع بفوز هذا الأخير[3].

إن الصراع الداخلي الذي شهدته الحركة الطلابية الجزائرية لا يمكن تعميمه علي الأفراد حيث أنه كان مرتبط بتسميات المنظمات فقط، وهذا ما سيثبته سياق الأحداث، فكمن فرنكوفونين قادوا الثورة و أصبحوا مكسب لاغنى عنه.

[1]-عمار هلال: المرجع السابق، ص27.

[2]-نفس المرجع: عمار هلال, ص51.

[3]-المرجع السابق: عبد الله حمادي، ص 51.

وقد عرف هذا النداء بالمؤتمر التأسيسي الاتحاد الذي انعقد في باريس,مابين 8-14 جويلية 1955 اجتمع فيه شخصيات ثقافية وسياسية وممثلين عن منظمات طلابية، علاج المؤتمر ثلاث نقاط وهي:

1-جمع شمل الطلبة وتوحيد مطالبهم وحقوقهم.

2-إعادة اللغة العربية لمكانتها باعتبارها المحرك الأساسي لثقافة الجزائرية.

3-مساهمة الاتحاد في المعترك السياسي للبلاد.

وتم تعين أحمد طالب الإبراهيمي[1] رئيس الأول الاتحاد وتم تحديد الأهداف ووسائل التي يناضل بها,وشروط الانخراط، وتم انتخاب اللجنة التنفيذية لاتحاد وهم أحمد طالب الإبراهيمي رئيسا، العياشي ياكر نائبا، مولود بلهوان كاتباً عاماً، وعبد الرحمان شريط كاتبا مساعداً، محمد منصور أمين المال، واختيرت مدينة باريس مقرا مركزيا للاتحاد[2].حيث يقول:صالح بن قبي بأن جمعية الطلبة المسلمين لشمال إفريقيا تحولت إلي ا ع ط م ج بفعل تأثرها بإنطلاقات اول نوفمبر1954 حيث دعت الطلبة في جامعة الجزائر لذلك[3]

وفي الأخير نخلص أن عمل الجهة التحرير الوطنية في تعبئة الجماهير وتركيزها على التجمعات ونخص بالذكر اتحاد العام للطلبة الجزائريين المسلمين، الذي عملت من خلاله الجبهة إلى إرساء إستراتجيتها في تعبئة الجماهير مستعملة مجموعة من الوسائل لجمع الجماهير حول الثورة بمختلف محاورها ويعكس مدي الوعي الثقافي الذي وصلت إليه ج ت و والثورة التحريرية والطلبة.

---

[1]-أحمد طالب الإبراهيمي: هو ابن البشير الإبراهيمي ولد سنة1932 ببرج بوعرريج، طالبا بكلية الطب في فرنسا شارك في صفوف الاتحاد الديمقراطي للبيان الجزائري أسس مجلة الشباب ا لإسلامي، انظم إلى فدرالية الجبهة ساهم في تأسيس الاتحاد العام للطلبة الجزائريين المسلمين ورئيس أول لها تولي مسئول الشؤون المالية و العلاقات الخارجية في نفس الوقت، دخل السجن وخرج منه سة1960، عينته الحكومة المؤقتة ممثلا لها في القاهرة إلى غاية الحصول علي الاستقلال تقلد عدة مهام وزارية، له عدة مؤلفات .أنظر: طافر نجود، ثوار وشهداء من الجزائر، دار سحنون النشر والتوزيع، الجزائر2013، ص6

[2]- جريدة جزايرس: من التأسيس إلى الإضراب 19ماي 1956، متاح علي-www.djazairess.com.2020-07 https:13.20.20.

[3] - صالح بن قبي : عهد عهد مثله أو الرسالة التائهة, ديوان المطبوعات الجامعية, الجزائر, 2003, ص 87.

وقد مرا الاتحاد العام للطلبة الجزائريين بمجموع من التحولات فمن التجمعات الطلابية التابعة لفرنسا والتي كانت تعبر البدايات الأولي لتشكيلات الطلابية،كان أهمها جمعية الطلبة المسلمين لشمال إفريقيا. وفي الخير الانضمام للمنظمة الطلابية المغاربة التي كانت نقطة التحول في مسار الطلبة الجزائريين دفعا قويا من أجل التفكير بجدية بضرورة الانفراد ووضع تنظيم خاص بها يسمح لها بالتعبير عن متطلباتها و أفكارها. وبدعم من جمعية الطلبة المسلمين لشمال إفريقيا وج ت و تم إ ع ط م ج رغم المشاكل الداخلية وكان ذلك في جويلية 1955.

الفصل الثاني:

علاقة جبهة التحرير الوطني بالاتحاد العام للطلبة المسلمين الجزائريين 1955– 1962

المبحث الأول: انخراط الاتحاد في جبهة التحرير الوطنية

المبحث الثاني: الأدوار

المبحث الثالث: ردود الفعل الفرنسية

بعد تأسيس الجبهة بعدة أشهر، تمت دعوة جميع الأحزاب والمنظمات من أجل حل نفسها و الالتحاق بالجبهة، فما كان من الاتحاد إلا تلبية نداءها، وبذلك يكون أثبت تواجده السياسي في ثورة التحرير الوطنية، والسؤال المطروح هنا هو: كيف كان انخراط الاتحاد في الجبهة؟.و ما هي الأدوار التي أوكلت إليه؟

المبحث الأول: انخراط الاتحاد في جبهة التحرير الوطنية

لقد سبق للطلبة الجزائريين المشاركة في صفوف الحركة الوطنية، قبل اندلاع ثورة نوفمبر 1954 وذلك من خلال نشاطاتهم الفاعلة في الأحزاب السياسية و التي تركت أثرا بارزا فيها، وفي ما يلي توضيحا لذلك.

المطلب الأول: الاجتماع التأسيسي.

حسب ما ذكر أحمد "الطالب الإبراهيمي" أن فدرالية فرنسا لجبهة التحرير الوطنية طلبت منه إنشاء تنظيم طلابي[1]،في حين يقول "غي برفيل" بأن هذه الدعوة جاءت من طرف الجمعية العامة للطلبة المسلمين لإفريقيا بتوجيه نداء عاجل إلى جميع الطلبة، وتشكيل اتحاد عام للطلبة المسلمين دون تأخير،وذلك بتاريخ 27 فيفري 1955 [2].

لكن بعد اجتماع كل التنظيمات الطلابية الجزائرية وإقناعها بضرورة تأسيس اتحاد عام للطلبة المسلمين الجزائريين، ظهر صراع بين الشيوعيين الذين اتهموا حركة الانتصار للحريات الديمقراطية و جمعية العلماء المسلمين، بمحاولة إضفاء الصبغة الدينية على الاتحاد وذلك من خلال إضافة كلمة مسلمين لتسمية الاتحاد، و التي كانت مرفوضة من طرف الشيوعيون، أما أنصار كلمة المسلمين فقد قاموا بتنظيم مسيرة في شارع "115 سان ميشال" نحو شارع "فيرو" في باريس من أجل كسب التأييد لصالحهم، ولإقناع الطلبة بأن هذا الاتحاد بهذه الصيغة لا مستقبل له إلا في الجزائر.

[1] -أحمد الطالب الإبراهيمي:مذكرة جزائري, ج1,ط3, منشورات دار القصبة,الجزائر,2006,ص91

[2]-غي برفيل: المرجع السابق, ص221.

ولينتهي الصراع لصالح أنصار كلمة مسلمين، قام بلعيد عبد السلام[1] بعقد مؤتمر تأسيسي للاتحاد في 14 جويلية 1955 أُلقي فيه خطابا من طرف أحمد طالب الإبراهيمي تم فيه تحديد مبادئ الاتحاد[2]. وقد انعقد المؤتمر بصفة سرية بين 8 و 14 جويلية 1955 [3]وقدتم حُددت فيه لجنة مكونة من 20 عضوا تم من خلالها انتخاب لجنة تنفذيه مكونة من خمسة أعضاء كلهم من طلبة باريس[4] .أنظر الملحق(2) الطلبة الجزائريون يستحبون لنداء الجبهة.

هؤلاء الطلبة المنتخبين التحقوا بالثورة مند اندلاعها في نوفمبر 1954 لكن ظهرت مشكلة التسليح والتدريب، والمتمثلة في ندرة الأسلحة الحربية أو الدفاعية والجهل بكيفية استعمالها، وسرعان ما انفك هذا المشكل، بشراء أسلحة من تونس وليبيا، واستغلال الأفراد المتبقية من المنظمة الخاصة والمتدربين في الخدمة العسكرية الفرنسية، أما مشكلة التدريب فقد حلت باستغلال الطلبة المتواجدون في الدول العربية بعد توزيع المهام عليهم، فمنهم من كلف بالاتصال والدعاية والمالية،ومنهم من كلف بأعمال أخرى خادمة للثورة والثوار، وبهذا يكون التحاق الطلبة بالثورة مند البداية أي قبل إعلان الإضراب 1956 [5].

أما عن طلبة الجامعة الجزائرية فإن التحاقهم كان قبل شهر من إعلان الإضراب حيث طالبوا مشاركة العمال والتجار والصناع في الكفاح، فقرروا الإضراب عن الدروس والامتحانات ملتحقين بالمجاهدين في الجبال بعدما تخلوا، عن دروسهم في الجامعات[6].ويذكر "هنري كليمون مور" في حوار مع "محمد فرادي" في كتابه، أن معظم الطلبة الذين قاموا بإنشاء الاتحاد التحقوا بالجبهة في أفريل

---

[1] عبد السلام بلعيد: من مواليد 1928بسطيف بدأ نضاله في الصفوف حزب الشعب , اعتقل في أحداث 8ما ي 1945, ترأس جمعية الطلبة المسلمين لشمال إفريقيا بين 1951-1953بفرنسا... معارض لسياسة مصالي الحاج التحق بالجبهة في ماي 1955ساهم ي تأسيس لاتحاد العام للطلبة المسلمين الجزائري ...شارك في إضراب الطلبة 1956...دخل في ديوان الحكومة المؤقتة 1961...رئيس للحكومة في 1992-193 توفي في....أنظر محمد شرفي:مرجع سابق,ص237.

[2]-عمار هلال:المرجع السابق, ص26.

[3]- المرجع السابق: أبو قاسم سعد الله, ص298.

[4]- المرجع السابق:أحمد طالب الإبراهيمي, ص92.

[5]-مصطفي الهشماوي: جذور نوفمبر 1954في الجزائر,منشورات المركز الوطني للدراسات والبحث في الحركة الوطنية وثورة نوفمبر 1954الجزائر,د سنة, ص234.

[6]-المجاهد, العدد1,01-06-1956.

1955 منهم: "محمد بن يحي"، "لمين خان"، "علاوي بعطوش عمر أوصديق،.....[1].هذا بالنسبة للطلبة الجرائريين.

أما عن الطلبة التونسيين فبعد تأسيس الاتحاد، و الذي سعى إلى جمع كل الطلبة الجزائريين الموجودين في مختلف أنحاء العالم وإفشال مساعي الحركة المصالية في ذلك وكان أو اتصال عند عقد المؤتمر الثاني لإتحاد عام 1956 فسافر "عيسي مسعودي محمد" إلى باريس ومند ذلك الوقت أصبحت الجمعة التونسية تابعة للاتحاد العام والتي بدورها كانت تابعة لجبهة التحرير الوطنية [2]وقد تأسس الاتحاد العام للطلبة من أجل الدفاع عن حقوق الطلبة ومن أجل ربط مصير الطالب المثقف بوطنه ومشاركته في تحرير بلده فلم يمضي العام عن تأسيسه حتى أعلن عن اضرب في ماي 1956 الذي برهن عن قيام الاتحاد بدوره ي صفوف الثورة[3].

أما عن الطلبة الجزائريين في المشرق العربي لم يكن لهم تنظيم داخل المنظمات الطلابية إلا بعد اندلاع ثورة التحرير، ولم يحضروا الاجتماع التأسيسي للاتحاد العام للطلبة المسلمين بسبب بعد المسافة، لذلك عمدت إلى تأجيل الانضمام إليه، وعملت على تأسيس سنة 1956 رابطة في كل من مصر و سوريا، والعراق، والكويت، تم دمجها في سنة 1958 في جمعية واحدة، وبالرغم من ذلك إلا أن طلبة المشرق كانوا يقدمون الدعم للثورة وتم دمجهم في الاتحاد العام للطلبة المسلمين الجزائريين سنة190 [4].

المطلب الثاني: الإضراب ودوره في الالتحاق بالثورة.

أ-ظروف وحيثيات الإضراب.

مند البداية وإلى غاية سنة 1955 كانت الأمور بين الطلبة المسلمين الجزائريين والجمعية العامة للطلبة الجزائريينن تسير في أحسن أحوالها، و في هذا الوقت كان الحزب اليساري الفرنسي يقوم

---

[1]-كليمور مور هنري: الاتحاد العام للطلبة المسلمين الجزائريين 1955-1962, دار القصبة للنشر, 2012, الجزائر, ص70.

[2]-يحي بوعزيز: رحلة في فضاء العمر أو مذكرة قرن ,ج3, طبعة خاصة دار المعرفة الجزائر, 2009ص180.

[3]-عمار قليل: ملحمة الجزائر الخالدة,ج1, الدار العثمانية, الجزائر, 2013,ص364.

[4]-خلوفي بغداد: نشاط الطلبة الجزائريين بالمشرق العربي أثناء ثورة التحرير, مجلة المرافق للبحوث والدارسات في المجتمع التاريخ, 08 ديسمبر2013, ص35 .

بتسييره، وبعد انفصاليهما عن بعض انتقلت الأمور إلى تسيير الجمعية العامة للطلاب الجزائريين إلي اللجنة التنفدية الجامعية للدفاع عن الجزائر الفرنسية، وبدأت العلاقة بينهما تسوء بسب مساندة الطلبة الفرنسيين للسياسة الفرنسية في الجزائر[1].وقد ميز هذه الفترة توافد الطلبة من فرنسا إلى تونس[2].

ونتيجة لقيام الحاكم العام الفرنسي بحملة من الترقيات للأهالي الموظفين في الإدارة الفرنسية والسماح لهم بالمشاركة في التوظيف، ثار كل من المنظمتين اللجنة التنفدية للجامعة، والجمعية العامة للطلاب الجزائر العاصمة ما دفع بهم الأمر إلى الإعلان عن القيام بإضراب مفتوح في 03 ماي 1956.

أما السياسة الفرنسية فقد قامت من طرف "لاكوست"[3] بفرض عقوبات وطرد الأستاذ "بوكسي"[4] من رئاسة جمعية الطلاب بالجزائر، ثم وقف الإضراب و العودة إلي الدراسة من خلال ذلك في 11ماي 1956 و في 18 ماي 1956[5] أعلنت الجمعية العامة لطلاب الجزائر عن الموافقة بالإجماع على الإضراب وذلك يوم 19 ماي 1956 وقد انتشر الخبر عبر الجرائد ليصل إلى الطلبة بفرنسا، ويقوم "لامين خان" بالاتصال ب"لعيد عبد السلام" ليخبره بقرار الإضراب، وقد تم التحاق طلبة الثانويات بصفوف جبهة التحرير الوطنية من خلال مشاركتهم في هذا الإضراب[6] أمثال مصطفي بن عمار[7]، الذي التحق بثورة التحرير وهو في مرحلة الثانوية[1]. وفي تونس بعد عودة

---

[1]-عمار هلال: المرجع السابق, ص32.

[2]- يحي بوعزيز: لمصدر السابق, ص147.

[3] -لاكوست روبير: ولد في 05جويلية1898 في مدينة أزورا حاصل علي ليسانس في الحقوق ,عين وزيرا في حكومة ديغول في 1944-1945, عين وزيرا مقيما بالجزائر في 09فيفري 1956 كان يؤمن بأن الجزائر فرنسية, كان وراء تغير الحكام مند الحرب العالمية الثانية سعي إلى تكميم الصحافة, كلف الحكام بالإعدام واقمع توفي سنة1958. أُنظر:محمد شرفي: المرجع السابق, ص288.

[4]-بوكسي: من أستاذ كلية الحقوق وعلم الاجتماع في الجزائر العاصمة له العديد من المؤلفات في مختلف المجلات ..أُنظر نجيب العقيقى: المستشرقون, ج1, ط3, دار المعارف, مصر, 1964,ص311.

[5]-عمار هلال: المرجع السابق, ص33

[6]-مصطفي خياطي: المآزر البيضاء خلال الثورة الجزائرية: تر:نسيبة غربي, الرويبة للنشر,الجزائر, ص88

[7] -من مواليد 28فبراير 1937الاغواط, درس بمسقط رئسه المرحلة الابتدائية والثانوية بالمدية ,التحق بالثورة في ناحية المدية غداة اضراب19ماي 1956, عين قائد الولاية السادسة بعد مؤتمر الصومام , كلف بمهام التسليح ,عمل بعد الاستقلال في السلك الدبلوماسي ثم وزيرا للتجارة تم وزير للتربية توفي سنة..... أنظر: محمد عباس: مثقفون في ركاب الثورة, دار هومة, الجزائر, 2004,ص191.

"مسعود محمد" من باريس وانتشار خبر إضراب طلبة الجزائر في الجزائر وفرنسا قرر الطلبة في تونس إن يقوموا بإضراب كذلك تضامنا مع زملائهم الجزائريين، بالرغم من أنهم كانوا في فترة امتحانات [2].

وقد تم منع جميع الطلبة من الدخول إلى قاعة الامتحان وكانت الاستجابة مئة بالمائة.كما تم تعميمه بين جميع الطلبة المقيمين بفرنسا بين20 و 25 ماي ليبقى طلاب مدينة "تولوز" الفرنسة دون الانضمام للإضراب بسب تخوفهم من مستقبل النخبة[3].

ب-نتائج الاضراب 19 ماي 1956 :

لقد نتج عن الإضراب الذي قام به الطلاب الجزائريين، مجموعة من النتائج التي تصب لصالح الشعب الجزائري، لعل أهمها ما يلي:

1-إبراز وحدة الشعب الجزائري للمستعمر وبالخصوص الوحدة الطلابية في المغرب والمشرق[4].

2-تخوف فرنسا المنظمات المالية لها مثل الجمعية العامة للطلاب الجزائريين والاتحاد الوطني للطلاب الفرنسيين بسب تضرر مصالحها.

3-قطع الاتحاد العام صلته بالتحاد الوطني للطلاب الفرنسيين وذلك يوم1956.20.10.

4-تسوية وضعية الطلبة من طرف جبهة التحرير الوطنية بتسجيلهم في الجامعة لموسم 1956-1957 دون مشاركتهم في الدروس وامتحانات[5].

5-غلق الحدود الجزائرية التونسية من طرف فرنسا، و منع وصول المساعدات المالية من أهل الطلبة، مما تسبب للطلبة في الوقوع في ذائقة مالية[6].

---

[1]-محمد عباس: مثقفون في ركب التاريخ :المرجع السابق, ص191.

[2]-يحي بوعزيز: المصدر السابق, ص180.

[3]-عمار هلال: المرجع السابق, ص35.

[4] -نفس المرجع: ص41.

[5]-مصطفي خياطي: المصدر السابق, ص88.

[6]-يحي بوعزيز: رحلة في فضاء العمر, المصدر السابق, ص181.

6-لفت انتباه الرأي العام الفرنسي إلى أزمة العلاقات القائمة بين الشعبين، وبشاعة الجرائم المرتكبة في حق الشعب الجزائري[1].

هذا وقد قرر الطلبة وقف الإضراب بعد عرض القضية على المجلس الوطني للثورة، وقد نوقشت في دورته الأولى المنعقدة بالقاهرة[2]، وفي الندوة الصحفية التي عقدتها اللجنة التنفيذية للاتحاد لتعلن عن بيان العودة إلى الدراسة يوم 14 أكتوبر 1957.[3]

المبحث الثاني: الأدوار

بعد انخراط أعضاء الاتحاد في الجبهة تم توكيلهم بمجموعة من المهام السياسية والعسكرية والثقافية ... التي تصب لصالح الثورة، والتي عملت على أن تضع الطلبة كل حسب تخصصه .

وقبل التطرق للأدوار يجب التنويه للإستراتجية التي اعتمدتها الجبهة لتنفيذ تنظيماتها للمهام التي قامت بها طيلة فترة الثورة وهي كالآتي:

1-تبليغ نقاط البرنامج على مختلف وجوهها حتى تتضح بذلك الإمكانيات المادية والبشرية التي توظفها الجبهة، لانجازه في مختلف الميادين.

2-تبليغ البرنامج إلى جميع الهيآت لتنفيذه في الوقت المحدد، حيث تبلغه للجيش، والصحافة، و إلى التنظيمات الجماهيرية.

3-تسطير هيئة الجبهة خطتها، وتحديد نتائجها على حساب البرنامج المذكور .

4-سعي الجبهة ج ت للتصدي إلى هجمات العدو في جميع الميادين.[4]

أما عن الأدوار فلم تكن مقتصرة على مجال واحد من المجالات، بل و تعددت واختلفت باختلاف المجالات وتعددها فكان هناك الدور الاجتماعي، والإعلامي، وغيرهم

---

[1]-محمد السعيد عقيب: المرجع السابق, ص125.

[2] -نفس المرجع: ص127.

[3] -نفس المرجع: ص128.

[4]-أحسن بومالي: مظاهر من تنظيم الجبهة التحرير الوطني في بداية1954-1956, ص39-40.

المطلب الأول :الدور الاجتماعي.

يعتبر الجانب الصحي من أهم المجالات التي اشتغل فيها الطلبة المسلمين، والتي توافقت مع مجال تخصصهم في الجامعات الفرنسية وظهر هذا المجال منذ الحركة الوطنية، وتطور أكثر بعد حرب التحرير فدخل الطلبة إلى مجال الطب بكثافة منذ تأسيس الاتحاد[1]، ومنذ انخراط الطلبة في ج-ت-و في عمد الإتحاد إلى إنشاء مصلحة إقامة لرعاية الجرحى والمعطوبين من أفراد الجيش والمواطنين بالمناطق الريفية[2]وكان أمين خان من ابرز الطلبة الذين عملوا في القطاع الصحي في المنطقة الثانية(الشمال القسنطيني) [3]فكانت مهمة الممرض تكمن في إعداد الدواء ومعالجة المرض[4].

ومن خلال التحضيرات والتجهيزات تمكنت ج-ت-و من تأسيس مستشفيات ميدانية أنقذت العديد من المقاتلين والجرحى رغم انعدام الوسائل وندرة الأدوية بسب السياسة الفرنسية التي كانت تخضعها للرقابة[5]، وقد كان المركز الصحي مكون من مسؤول برتبة رقيب الأول ومعه ثلاث ممرضين وخمسة جنود تموين وحارسان وطباخ ، ويتوفر علي مخزن للأدوية والمؤونة ، وأحيانا يزور طبيب المنطقة القسم مرة في الشهر[6].

وقد عمدت السلطة الفرنسية منذ الشهور الأولى للكفاح على فرض الحجر على الأدوية ومنعها من الوصول إلي الأطباء الجزائريين، وكان من أهم الأدوية التي فرض عليها الحجر؛ أدوية علاج الالتهابات، والكحول، والحقن المضادة للكزاز، و وضعت شروطا للمرضى الجزائريين الراغبين في الحصول عليها، حيث على المريض أن يقدم للصيدلي المعلومات المفصلة عن حالته الشخصية وعن هوية المريض الشخصية [7],

---

[1]- مصطفي خياطي: المصدر السابق , ص403.

[2]-محمد عباس: نصر بلا ثمن ثورة الجزائر 1954 – 1956، دار القصبة، الجزائر، 2007، ص220.

[3]-نفس المرجع: ص153.

[4]-أحمد مريوش ، مريوشي أحمد: الحركة الطلابية الجزائرية ودورها في القضية الوطنية, 1954، دكتوراه، ناصر الذين سعيدوني، تاريخ الحديث والمعاصر، جامعة الجزائر، 2005-2007.ص335.

[5]محمد عباس، نصر بلا ثمن :ص

[6] -محمد السعيد عقيب: المرجع السابق, ص111.

[7]-يحي بوعزيز: ثورات الجزائر خلال القرنين التاسع عشر والعشريين, ط خ، المعرفة, الجزائر، 2009.ص 50.

لقد استطاع الطلبة أن يساهموا في تحسين الوضع الصحي أثناء ثورة تحرير، من خلال تقديم المساعدات الصحية للمجاهدين والمدنيين وفق تنظيم لتسهيل العملية على الأطباء والممرضين, بوسائل بسيطة .

المطلب الثاني: المجال الإعلامي:

وقام بإصدار النشرات والجرائد، حيث عمل الطلبة الجزائريون من خلالها على نشر أخبار الجيش وتزويد المواطنين بها واستقطاب الفئات المعزولة عن الثورة، ومن أهم النشريات نذكر نشرية الولاية بالوطن بالولاية 3 أما الولاية 4 فقد أصدرت نشرية حرب العصابات، ثم نشريه المقاومة أما الولاية فقد كانت تنشر نشريات على مستقبل المعركة والأصداء العسكرية لولاية وهران[1]،وقد كان الإعلام أثناء الثورة يواجه ثلاث تحديات:

1-إقناع الرأي العام العالمي بالقضية الجزائرية ودحض فكرة فرنسا الجزائر فرنسية.

2-فضح فرنسا أمام العالم بالجرائم التي كانت ترتكبها ضد مبادئ الإنسانية.

3- الضعف الإعلامي للثورة فهي تثبت للعالم عل قدرتها على تجاوز ذلك.[2]

استعملت الرسائل المكتوبة من أجل إقناع الأشخاص بمبادئ الثورة،[3] وبظهور إذاعة صوت العرب في16 ديسمبر 1956 أعطت دعما كبيرا للكفاح المسلح، وكان لها الفضل لدى الجماهير الشعبية، وصدمة لدى المستعمر ووسائل الإعلام الفرنسية[4].ومن أهم الشخصيات التي عملت في الجانب الإعلامي نذكر: "زهير احدادن"[5].

---

[1]-وداد بن حملة: دور الطلبة الجزائريين خلال الثورة التحرير 1955-1962، مذكرة لنيل شهادة الماستر, تخصص مغرب عربي معاصر, جامعة العربي بن مهدي –ام البواقي, 2018-2019, ص70.

[2]-عواطف عبد الرحمان: الصحافة العربية في الجزائر, المؤسسة الوطنية للفنون المطبعية, الجزائر, 1985,ص47.

[4]-التسليح والمواصلات أثناء الثورة1956-1962:منشورات وزارة المجاهدين المركز الوطني للدارسات والبحث في الحركة الوطنية وثورة أول نوفمبر1945, الجزائر, 2001, ص51.

[5]-زهير احدادن: من مواليد 17جويلية 1929, اشتغل نائب جمعية الطلبة المسلمين الشمال الإفريقيين, عضو مؤسس ا ع ط م ج سنة1956, ناضل في حزب الشعب ثم التحق بجبهة التحرير الوطنية عمل في جريدة المقاومة الجزائرية وجريدة المجاهد الصادرة

المطلب الثالث: الدور العسكري:

عملت الجبهة على تنفيذ العمليات العسكرية منذ أول نوفمبر 1954 و على وضع الأسس و الأوليات و تعبئة الجماهير الشعبية وإقناعها بشرعية الكفاح المسلح وابتكار تنظيمات عسكرية سياسية ناجعة وتصلح لإيجاد الطريقة الناجعة للتصدي إلى المستعمر.

لذا فقد قامت بتشكيل الجيش الوطني من خلال تجنيد شخص أو شخصين من جميع الأعراش والدوائر والنواحي، من أجل تعميم الثورة على مختلف أنحاء القطر الجزائري، ووضعت شروط الانضمام[1]،كما عملت جبهة التحرير الوطنية على صناعة السلاح محليا كالسكاكين والقنابل المتفجرة، القنابل الموقوتة والألغام، واستعمال البارود المصنوع محليا[2] ، وقد نشط في هذا المجال الطالب "عبد الرحمان" من مواليد 03 ماي 1930 في حي القصبة، كان يتابع دراسته بكلية العلوم بالجزائر تحضيرا لشهادة ليسانس في الكيمياء فالتحق بصفوف الكفاح المسلح وقام بإنشاء مخبر كيميائي لتزويد الثورة بالمتفجرات وساهم بتموين حرب العصابات .

وفي 10 اكتوبر 1956 خرج من العاصمة والتحق بمنطقة متيجة برتبة ملازم، سقط في كمين بطريق البليدة في 05 جوان 1957 و سجن في سجن بربروس، ثم نفد فيه حكم الإعدام بالمقصلة في 24 أبريل 1958 [3].

لقد مكن دخول الاتحاد في الجبهة من نوع من التنظيم واستغلال جميع الطاقات العلمية لصالح الثورة مما اكسبها الثقة والخبرة في جميع الجوانب

بالعربية.....له العديد من المؤلفات في الإعلام والصحافة وتاريخ الفكر الإسلامي. أُنظر: كلمون مور هنري: المصدر السابق, ص767.

[1]-أحسن بومالي: إستراتجية الثورة في مرحلتها الأولي 1954-1956, منشورات المتحف الوطني للمجاهد, الجزائر, دون سنة,ص84.

[2]-أحسن بومالي: استراتجيه الثورة في مرحلتها الاولي1954-1956, ص90.

[3] -اسيا جبار: الشخصيات المرجع السابق, ص250.

المبحث الثالث: ردود الفعل الفرنسية

المطلب الأول: ردود الفعل الفرنسية على إنشاء جبهة التحرير الوطنية:

في بداية الأمر فوجئت السلطة الفرنسية بخبر ظهور جبهة، ولجأت إلى سلسلة الاعتقالات العشوائية، دون معرفة من له علاقة بالأمر، وبعد مرور بضعة أشهر تيقنت بخطورة الوضع فعينت الرئيس "سوستيل" وليا على الجزائر ومكنته من إمدادات جديدة من جيش وأسلحة ودبابات، وفرضت على الجزائر حالة الطوارئ[1]،كما قامت بحظر حزب حركة الانتصار للحريات الديمقراطية ظنا منها أنه المسؤول عن هذه الأحداث[2]،وقد اتجهت وسائل الإعلام الفرنسية منذ الوهلة الأولى إلى جانب السلطة الفرنسية الاستعمارية من أجل تشويه سمعة الثورة وإقناع الرأي العالمي بأنه لا توجد مشاكل في الجزائر والتأكيد علي أن الجزائر فرنسية[3]، وفي نهاية نوفمبر 1954 تمكنت السلطة الفرنسية من اعتقال 750 مناضلا وفي نهاية سنة 1954 بلغ عدد المسجونين 200 مناضلا.[4]

المطلب الثاني: ردود الفعل الفرنسية علي إنشاء ا ت ع ط م ج.

لم تستلم فرنسا عن فكرتها أن الجزائر فرنسية رغم ما نتج عن الإتحاد، من نتائج إيجابية لصالح الشعب الجزائري بل راحت، تعمل على وضع حلول أخرى علها تجذب الرأي العام وتغري بها الشعب الجزائري فكان من أهم ما جاءت به:

1-سياسة الجدب والإغراء:

وقد شمل هذا القرار جميع التيارات السياسية والنخب المثقفة بما فيهم الطلبة بمنح بعض الامتيازات والتي أصبحت تشكل الخطر على السلطة الفرنسية من أجل عزل الثورة عن الشعب، حيث قام الحاكم العام، "لاكوست" في بداية 1956، 17 مارس قام من خلال هذا المرسوم بترقية بعض الموظفين الجزائريين في الإدارة الفرنسية، ومنح الطلبة المتخرجين نصف المناصب الشاغرة دون إجراء، كما سعت إلى جذب الطلبة الذين لم يشاركوا في الإضراب، ومع دخول الموسم الجامعي

---

[1]-زهير احدادن: المختصر في تاريخ الثورة الجزائرية, مؤسسة احدادن للنشر والتوزيع, ط1, الجزائر, ص17.

[2]-زغيدي محمد لحسين: المرجع السابق, ص78.

[3]-احسن بومالي: مظاهر التنظيم جبهة التحريرالوطنية, ص91.

[4]عمار بحوش: تاريخ الجزائر السياسي من البدايةولغاية1962, دار الغرب الإسلامي, بيروت, 1997,ص406.

1957/ 1958 قامت بحملة ضد الاتحاد من أجل إنهاء الإضراب و مساعدتهم للعودة لمقاعد الدراسة وحصولهم على غرف ومساعدات مالية أخرى[1].

وفي سنة 1958قامت السلطات الفرنسية بحل الاتحاد وذلك بنفي الاتهامات الموجهة له تهمة الإخلال بالأمن العام، وقامت باعتقال جميع المسيرين للاتحاد وأُحيلوا إلى المحاكم الفرنسية وسلط عليهم شتى أنواع العقوبات وذلك يوم 25 جويلية 1959[2].

2- سياسة العنف والاضطهاد:

ولما كانت نتائج سياسة الإغراء الفرنسية أقل نفعا، قامت فرنسا بتغييرها من الإغراء ومحاولة الإقناع إلى العنف والاضطهاد والإرغام، وتمثل ذلك في:

1- قيام السلطات الفرنسية بسلسلة من الاعتقالات للقادة فقد تم اعتقال "عمارة رشيد" في 07 ديسمبر 1955 بحجة أنه كان يوزع المناشير من أجل مقاطعة الانتخابات.

2-تعرض الطلبة داخل الجامعات إلى الاضطهاد والتهديد.

3-التقتيل و التعذيب الذي شمل الطلبة داخل السجون مثل ماحدث للطالب "مصطفي خالد " الذي قتل بتهمة محاولته الفرار من السجن في 22 أبريل 1960[3].

4- و في أكتوبر1957 فرنسا أثناء انتقال الإضراب إلى الطلبة في الجامعات الفرنسية فقد تعرضوا إلى كل وسائل القمع والاضطهاد وفي 12 نوفمبر 1957 تم اعتقال الكاتب العام للاتحاد من طرف الشرطة الفرنسية في مدينة "منبولي" الفرنسية [4].

5-وفي سنة1958 ونتيجة زيادة القمع و الاضطهاد في صفوف الطلبة وحل منظمتهم الطلابية في فرنسا نفر الطلاب الجزائريين من الجامعات الفرنسية متجهين نحو تونس والمغرب الأقصى من أجل

[1]-خلوفي بغداد: نشاط الحركة الطلابية الجزائرية أثناء الثورةالتحرير1954-1962,دار المحابر, ص203-204.

[2]-عمار هلال: نفس المرجع, ص49.

[3]-خلوفي بغداد: المرجع السابق, 206-207

[4]-عمار هلال: المرجع السابق, 122.

الاتصال بالثورة المسلحة، وفي هذا الصدد عمدت السلطة الفرنسية إلى عرقلة تنقل الطلبة من الجامعة الفرنسية نحو الدول الأخرى بما في ذلك الدول الأجنبية إلا بإذن منها [1].

المطلب الثالث: موقف الاتحاد من السياسة الفرنسية:

من خلال السياسة الاستعمارية التي كانت تمارسها فرنسا على الشعب الجزائري من مذابح، واعتقالات، وقتل وتعذيب؛ عمد الاتحاد إلى سياسة مطالبة الاستعمار بوقف الظلم اتجاه الطلبة بصفة خاصة و الشعب عامة .

وقد وجه "أحمد طالب" في شهر جويلية 1956 بأنه سوف يكون همزة وصل بين الثقافتين العربية والفرنسية، [2] و من خلال هذا الكلام يقول "أحمد المريوشي" في مذكرته: أن احمد طالب الإبراهيمي كان يغازل السياسة الفرنسية من أجل صرفها عن الهدف الحقيقي للاتحاد[3] لكن همجية الاستعمار جعلت الاتحاد ييئس من السياسة الاستعمارية ويتجه ليصبح وحدة قتالية تدافع عن الوطن [4].

وفي بداية جانفي 1956 قدم أعضاء من المجلس العقون والعالي بقسنطينة استقالتهم، منهم عمر عزاق، وأحمد يحي،...والدكتور بن عيسي، وابن احمد الشريف بن حليس، وحميد بن سيكو، وباي، والدكتور بن سام، كما قدم شيخ بيوض هو الآخر استقالته من المجلس الجزائري، و أيضا لحسن بوصوف،الذي استقال من مجلس عمالة قسنطينة وفي الشهر نفسه استقال مصطفي بجاوي واحمد بومنجل، من مجلس الاتحاد الفرنسي[5].

من خلال المؤتمر الثاني للاتحاد يتضح لنا موقفة جليا، فقد انعقد المؤتمر الثاني للاتحاد في باريس بين24 و 30 مارس 1956 الذي حضره 60 ممثلا عن الطلاب الجزائريين الذين قدرت أعدادهم

[1]-عمار هلال: ص125.
[2]-عمارهلال: نفس المرجع,ص27.
[3]-أحمد المريوشي: ص331.
[4]-عمار هلال: نفس المرجع, ص27.
[5]-أحمد المريوشي: المرجع السابق, ص 334 .

بأكثر من ألف طالب، أي حوالي 40 من المجموع الكلي للطلبة الجزائريين دعى المؤتمر من خلالها إلى:

1-أن الاستعمار هو مصدر تعاسة الشعب الجزائري.

2-شرعية الكفاح الجزائري.

3-رفض الاتحاد للسياسة الوحشية الفرنسية الممارسة على الشعب الجزائري[1]وقد طالب المؤتمر أولا استقلال الجزائر، و ثانيا تحرير كل المناضلين المسجونين، وثالثا المطالبة المباشرة بمفاوضات مع جبهة التحرير الوطنية [2].

وبالرغم من الضغوط التي كان يمارسها الاستعمار على جبهة التحرير الوطنية والاتحاد العام للطلبة الجزائريين المسلمين، إلا أنهما استطاعا أن يعطيا للثورة معنى آخر في التنظيم والشمولية في مختلف المجالات، والقيام بالمهام جنبا إلي جنب من أجل التطلع في تغيير وضعية الشعب والدفع بالثورة نحو الاستقلال واسترجاع السيادة الوطنية.

خلاصة:

بعد انظمام الاتحاد العام للطلبة لجبهة التحرير الوطنية جانفي 1955 ، اكتست ثورة التحرير الوطنية نوع من التوسع في مختلف المجالات الاجتماعية والعسكرية مستفيدة من الكفاءات والتخصصات العلمية التي حملها الطلبة، فاستقطب الجماهير الشعبية بمختلف التشكيلات، وقد حظي اضراب 19ماي 1956 بالتفات قوية أعطت للثورة وحدتها وتماسكها، وفي الوقت نفسه أعطت درسا قويا للإدارة الفرنسية، وجعلت من القضية الجزائرية معروفة ومتداولة في المحافل الدولية، وبعد الانتصارات الساحقة التي بدأت تجني ثمارها من خلال التضامن و التأييد الداخلي والخارجي عمدت السلطة الفرنسية إلى إفشال مخططات الجبهة والاتحاد من خلال عدة أساليب إغرائية وقمعية تعذيبية حيث اعتقلت الكثير،وعذبت الكثير الآخر وقامت بعدة ممارسات بشعة في حق الجزائريين حتى تعرض الاتحاد للحل في جانفي 1958.

[1] -عمار هلال: ص30.

[2]-مصطفي خياطي, الم السابق, ص85.

الفصل الثالث:

نشاط جبهة التحرير الوطني داخل الاتحاد العام للطلبة الجـــزائريين1955-1962.

المبحث الأول: نشاط جبهة التحرير الوطنية داخل الاتحاد العام للطلبة المسلمين الجزائريين في الجزائر(الداخل).

المبحث الثاني: دور جبهة التحرير الوطنية من خلال الاتحاد العام للطلبة الجزائريين في المغرب العربي .

المبحث الثالث: دور الجبهة التحرير الوطنية في الاتحاد العام للطلبة المسلمين الجزائريين في المشرق العربي.

المبحث الرابع: نشاط الطلبة الجزائريين في الدول الأجنبية

كان لنشاط الطلبة الجزائريين داخل الوطن وخارجه دورا كبيرا في إسماع صوتهم والتعبير عن مطالبهم سواءاً بالقلم، وبالكتابة على صفحات الجرائد والمجلات أو من خلال الوسائل الإعلامية الأخرى كالإذاعة والمشاركة في الندوات، وهذا أكسب جبهة التحرير دعما قويا ضد المستعمر الفرنسي.وندرس تنوع هذا النشاط في المباحث التالية:

المبحث الأول: نشاط جبهة التحرير الوطنية داخل الاتحاد العام للطلبة المسلمين الجزائريين في الجزائر(الداخل).

بعد نهاية الخرب العالمية الاولي جدد الجزائريون عامة والطلبة خاصة نضالهم ضد الاستعمار الفرنسي وسياسة الاستيطان التي أتخذها في الجزائر ودخلوا في صراع متعدد الجبهات كتفاعلهم في الحركة الوطنية بكل أطرافها السياسية، والثقافية، والكفاح في خلاياها وتنشيط فعاليتها، إلى أن تمكنوا من تأسيس الاتحاد العام للطلبة المسلمين الجزائريين[1].

المطلب الأول: التنظيم العسكري.

مند العمليات الأولي لثورة نوفمبر1954 عكفت الجبهة علي خلق تنظيمات عسكرية والسياسة لتسير مختلف شؤون الثورة, فعمدت على علي:

-تشكيل وحدة جيش التحرير: وقد ظهرت للوجود في يوم واحد مع ج ت و, واعتبرته النواة الجيش النظامي فالجيش هو السلاح المنيع الذي تعتمد عليه من أجل إنهاء الوجود الاستعماري من البلاد, وقد حددت شروط الانضمام للجيش التحرير الوطني وهي:

1-ماضي وطني مشرف: ويقصد بها أن لا يكون سبق له وأن عمل مع السلطة الفرنسية.

2-أن يكون مؤمن بأن النضال السياسي هو السلاح الوحيد لمواجهة الاستعمار الفرنسي.

[1] - سميحة دري: دور الطلبة الجزائريين في العمل الوطني والثوري 1956-1962 المجاهد صالح بن قبي أنموذجا، مذكرة ماستر، قسم التاريخ، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة المسيلة، 2013-2014، ص11.

4-أن يعلن العصيان على السلطة الفرنسية بأن يرفض الخدمة العسكرية في صفوف الجيش الفرنسي.

5- أن يكون للسلاح معني للعسكري في صفوف جيش التحرير, بالإضافة إلى شروط ذاتية وهي: أن يكون يتمتع بالسرية والشجاعة ... [1], وقد تناول مؤتمر الصومام من خلال قراراته بالتنظيم العسكري لجيش التحرير الوطني على الحدود الشرقية والغربية باعتبارهما مراكز إمداد الثورة بالسلاح وتدريب الجيش واستقبال الجرح والمرضي[2].

لقد ساهم التنظيم العسكري بشكل كبير في تعبئة الجماهير كما كان وسلة من اجل الرد على السياسة الفرنسية العنيفة حيث عمل على في العديد من المرات في فك العزلة التي كان يفرضها الاستعمار .

المطلب الثاني: تنظيم الجماهير وتأطيرها.

أ-تأسيس الاتحادات: عمل مؤتمر الصومام علي ضرورة تنظيم وتعبئة الشعب في منظمات جماهيرية وفق مبادئ وقوانين جبهة التحرير الوطنية, وقد كان لي عبان رمضان دوراً كبيراً في إنشاء العديد من المنضمات الجماهيرية التي كان لها دوراً كبيراً في ثورة التحرير.من بين أهم التنظيمات الجماهيرية نذكر:

-اتحاد العام للفلاحين الجزائريين: حيث يعدمن بين أهم التنظيمات التي اهتما بها مؤتمر الصومام مند البداية وحذرهم من الإغراءات التي كانت تقدمها فرنسا لهم من اجل الانصياع وراءها .

[1] -أحسن بومالي: إستراتجية الثورة في مرحلتها الاولي1954-1956, المرجع السابق,ص83,85.

[2] - صالحي منير: تطور جيش التحرير الوطني والإستراتجية العسكرية الفرنسية المضادة(1958-1956), مجلة تاريخ المغرب, جامعة الجزائر, دس, ص384.

-الاتحاد العام للعمال الجزائريين: وقد تأسس 20فيفري وكان الهدف من إنشاءها هو مواجهة الحركة النقابية الفرنسية والرد على النقابة العمالية التي أنشئها مصالي الحاج.بالإضافة إلى الاتحاد العام لتجار والاتحاد النسوي[1].

ب-التنظيم المؤسساتي(مؤتمر الصومام)

بادرت الولاية الثانية لعقد اجتماع عام لقادة الثورة وقد اشرف عبان وبن مهيدي للإعداد له، وتم تعيين لجنة متكونة من عبد الرزاق شنتوف ومحمد لبجاوي عمار أوزقان لتحضير وثيقة تعرض على المجتمعين، وكان الهدف من عقد هذا المؤتمر هو القيام بحوصلة النشاط الثوري وتقييم الاحتياجات وتعيين قيادة جديدة للثورة إضافة إلى تحديد تنظيمها وسياستها، كما وافق على هذا الاجتماع كل من المنطقة الثانية والثالثة والرابعة والخامسة ولم يتمكن الاتصال بالمنطقة الأولى نظرا لاستشهاد شيهاني وبن بولعيد وظهور خلافات في القيادة، فحدث الاتصال وتبادل الرسائل مع الخارج في القاهرة ولكن لم يتم الاتفاق على القيادة فجماعة القاهرة كانت تقترح قيادة مزدوجة ستة أشخاص من داخل الجزائر وستة من خارج الجزائر في حين مجموعة عبان كانت تريد قيادة واحدة وهي ستة أعضاء داخل الجزائر وهذا الخلاف نتج عنه غياب مجموعة الخارج وهم بن بلة وخيضر وآيت أحمد وبوضياف وغياب المنطقة الأولى للسبب المذكور سلفا.[2]

وتمخضت عن مؤتمر الصومام مجموعة من القرارات منها توحيد النظام السياسي والعسكري عند كل مسؤول، وهذا ما تفرضه طبيعة العمل المسلح وصيغته الثورية لأن الغاية الغاية سياسية والطريقة لبلوغها لا تكون إلا بالعمل المسلح، حيث تم انتهاج نظام عسكري جديد لجيش التحرير الوطني من خلال هيكلة تنظيمية واحدة وهي من القاعدة للقمة بهدف القضاء على الاختلافات وعدم التنسيق

[1] - سلسلة المشاريع الوطنية للبحث: المرجع السابق, ص58,59.

[2] - زهير احدادن: المرجع السابق، ص 29.

بين قادة المناطق الذي تميزت به المرحلة الأولى من الثورة، إضافة إلى التوحيد في الميدان العسكري حيث تم تقسيم الجيش إلى وحدات وأفواج وفرق وكتيبة.[1]

ومن خلال هذا نلاحظ أن مؤتمر الصومام استطاع تطبيق جميع قراراته والتي غيرت مجرى الثورة ورسمت الطريق نحو الاستقلال، رغم كل الانتقادات التي وجهت له والمضايقات التي تلقاه من طرف القوات الاستعمارية.

إضافة إلى التنظيم الجماهيري المتمثل في تأسيس اتحادات وروابط والمبادرة بتقديم مساعدات مادية كإقامة عيادات في القرى، لمعالجة المرضى وكانت مصلحة ميدان الطلبة بلا منازع الذي برعوا فيه وأظهروا طاقاتهم وهو الميدان الذي عرف وجود اكبر عدد من الطالبات اللاتي اظهرن إرادة وقدرة في النظام وفي خدمة المستشفيات حيث يبدعن في التمريض وتضميد الجراح.

وسبق التحاق الطلبة المتطوعين بالجبال عملية إعداد وتكوين:

- التحضير كان شخصياً بفضل كتاب خاص بالتدريبات حصل عليه الطالب عبد الكريم حساني ووضعه في متناول زملائه.

- أما التكوين فكان عبارة عن تربص سريع في الطب الميداني بإشراف الدكتور محمد الصغير النقاش، وكان التربص يجري بمنزل أحمد بوضربة في بولغين.[2]

يستشار الطالب بعد التربص السريع عن المنظمة التي يريد الالتحاق بها فيرسل إليها حيث اختار الطالب الأمين ختن المنطقة الثانية أي قسنطينة رفقة الشهيد علاوة بن بعطوش من كلية الحقوق بعد أن سبقهم إليها بعض الطلاب كالطاهر بن مهيدي شقيق العربي بن مهيدي والطيب فرحات.

[1] - سعيد بن يبا، وعبد اللطيف رابح: مؤتمر الصومام 20 اوت 1956 قراءة في النتائج والمسارات، مذكرة ماستر، قسم التاريخ، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية والعلوم الإسلامية، جامعة أدرار، 2017- 2018، ص33.

[2] - سميحة دري: المرجع السابق، ص15.

لقد استطاع مؤتمر الصومام استدراك الهفوات التي وقع فيها بيان أول نوفمبر في مختلف المجالات وبالخصوص تعبئة الجماهير وجعلهم يلتفون حول القضية الوطنية أكثر من ذي قبل.

المطلب الثالث:القيام بالمظاهرات والإضرابات.

تعتبر المظاهرات والإضرابات من أهم الوسائل التي استعملتها ج ت و من اجل تعبئة الجماهير لثورة داخل وخارج الوطن, وما وإضراب 8 أيام مظاهرة 11ديسمبر إلا نموذجاً عن دلك.

إضراب 8ايام من 28 جانفي إلي 04فبراير 1957: كانت الثورة التحرير في ذلك الوقت قد انتشرت في جميع ربوع الوطن, وج ت و قد حققت التحاق الأحزاب والمنظمات إليها, وكانت السلطة الفرنسية غير راضية لما وصلت إليها ثورة التحرير من إنجازات بمواصلة سياستها الإجرامية القمعية.

ونتيجة مواصلة فرنسا من اجل الضغط علي ج ت و واقتراب موعد انعقاد الجمعية العامة لهيئة الأمم, اقترح العربي بن مهدي القيام بإضراب يشمل كامل التراب الوطني, وفي شهر نوفمبر قام عبان رمضان وضع جميع التدابير لدلك وأرسلها للجميع الولايات ويكون التحضير له في 25ولاية , حيث اقترح أن يكون الإضراب متزامن مع مناقشة القضية الجزائرية في هيئة الأمم, وبالفعل كان ذلك[1].

وكان تهدف جبهة التحرير الوطنية من خلال دلك إلي: كانت عبارة عن استطلاع رأي الشعب حول مدي ثقته بالجيش وجبهة التحرير الوطنية, بالإضافة إلي إشعار الدولي في نيويورك بالقضية الجزائرية وإبطال ادعاء فرنسا بأن ثورة يقوم بها مجرد مرتزقة لا علاقة لهم بالثورة.

وبالفعل لقد استطاع الإضراب أن يحقق جل هده الأهداف وكان من أبرزها الانتصار السياسي في المجال الدولي بأن القضية الجزائرية مشكلة من المشاكل التي تنطبق عليها حق تقرير المصير[2].

كان إضراب 8ايام من أهم الأحداث في تاريخ ثورة الجزائرية,معبراً عن مدي تطور القضية الجزائر في داخل من خلال التفاف جميع فئات الشعب الجزائري و العالم.

---

[1]- زهير إحدادن: المرجع السابق, ص37,38.

[2] -موقع الكتروني :بوابة خاصة بالاحتفاء بالذكرى الخمسين لاستقلال : اضراب الثمانية ايام, 2012 , متاح علي www.services.mesrs.d.07.082020.

-المظاهرات 11 ديسمبر 1960:

لقد تزامنت هذه المظاهرات بالزيارة ديغول إلي الجزائر، حيث قام الشعب الجزائري بمظاهرة بيوم قبل وصوله معبرين عن رفضهم لساسته وقد قامت فرنسا بحملة إرهابية في مدينتي وهران والجزائر راح ضحيتها 500 جزائري، كانت تهدف إلي إرغام الجزائريين علي الانضمام لحركتهم المنادية بشعار الجزائر فرنسية.حيث شملت هده المظاهرات كل من الجزائر وهران سدي بلعباس و شرشال وتيبازة والبليدة وبجاية وقسنطينة واستمرت من 10 الى 16 ديسمبر 1960 وقد شاركت فيها جميع الفئات من أطفال ونساء.

وقد استعملت فرنسا الدبابات والقنابل في هذه المظاهرات. وقد اتسعت دائرة المظاهرات في فرنسا مساندة لقضية الجزائرية. وكانت من نتائجها تكون حركة إرهابية بمدينة وهران قامت بقتل العديد من الجزائريين[1].

في حين أن[2] هده المظاهرات و استطاعت إن تلقن الجيش الفرنسي بأنها بيان فو معنوي, يؤكد تمسك الشعب الجزائري ج ت و والحكومة المؤقتة.

لقد استطاعت مظاهرات 11ديسمبر أن تلقن السلطة الفرنسية والعالم بأن الثورة الجزائرية هي ثورة شعب, وأدخلت فرنسا في صراعات داخلية وعزلة دولية مما جعلها تفكر في الدخول في مفاوضات مع ج ت و.

[1] -يحي بوعزيز :رحلة في فضاء العمر أو مذكرة قرن: المرجع السابق, ص101,102.

[2] -زهير احدادن: المصدر السابق, ص79.

المبحث الثاني: دور جبهة التحرير الوطنية من خلال الاتحاد العام للطلبة الجزائريين في المغرب العربي .

تعد دول المغرب العربي من اكبر الدول التي كانت يتواجد بها الطلبة الجزائريون، وخصوصاً بعد المضياقات التي تعرض لها الطلبة من طرف السياسة الفرنسية فكانت الملجئ الوحيد والأقرب من اجل إتمام دراستهم وفي نفس الوقت لمعرفتهم عن تطورات الحاصلة في بلدهم.

المطلب الأول:في تونس.

تأسست رابطة طلابية المغرب الغربي في جويلية 1956 بمبادرة من الطلبة تونسيون ومغاربة وجزائريون في اجتماع تأسيسي ضم طالب واحد من ليبيا وهو الطالب الذي يختلف عن الأقطار الثالث، وكان مقرها بسوريا في(شارع الغازالي الصالحية) فمن بين أهدافها نذكر علي سبيل المثال:

1-توثيق روح التعاون بين الطلبة في الأقطار الثلاث وخصوصاً وأنهم يشتركون في قضية واحدة وهي قضية الاستعمار وفي نفس الوقت التعاون مع طلبة المشرق.

2-توفير لطالب الجو المناسب لدراسة وتقديم المساعدات المالية[1].

وخلال شهر أوت 1958 انعقد مؤتمر بتونس يضم الاتحادات الطلابية الثلاثة الجزائر وتونس والمغرب. وقد صدرت عن المؤتمر لوائح من بينها لائحة سياسية تؤكد على وحدة الطلبة وتعلن عن تعلقهم بمبدأ توحيد المغرب العربي والعمل من اجله، كما أعلنوا أن بناء المغرب العربي يمر حتما باستقلال الجزائر، لذالك طلبت اللائحة من حكومتي تونس والمغرب العمل من اجل استقلال الجزائر، ومن اجل تشكيل جبهة مغاربية[2].**أنظر الملحق (3)يوضح أهم مؤتمرات الطلبة.**

[1]-عمار هلال: المرجع السابق, ص94.

[2]- ابو قاسم سعد الله: المرجع السابق،ص278 .

حيث احتضنت تونس اكبر عدد من الطلبة الجزائريون ففي عشية الثورة مابين 1960-1961 قدر عددهم بحوالي 400 طالب جزائري بالزيتونة وفي القيروان 186 وحوالي 50 في مكناس.

وقد تمثل دورهم في عقد الاجتماعات ودلك من خلال احتضانها للمؤتمر الرابع 1960 ودخول في إضرابات ومظاهرات،[1] وسعي إلي حل مشاكلهم التي كانوا يعانون منها فقد عقد اجتماع لجمعية الطلبة الجزائريين في 8 ماي 1957, وبعد حلها تشكلت لجنة تابعة لجبهة التحرير الوطنية وسعت إلي تكوين قانون القانون الأساسي الاتحاد العام للطلبة المسلمين الجزائريين بتونس، وقد تم عقد المجلس الوطني للثورة الجزائرية وقد عالجت الوضعية المزرية التي كان يعاني منها الطلبة فقام بمجهودات جبارة لذلك من خلال توفير مختلف الحاجيات الضرورية من ملابس ومساكن وفتحت للطلبة أفاق واعدة في جامعات ومعاهد الشرق الأوسط للطلبة المحصلين علي كفاءات عالية. [2]وفي فترة حكم بورقيبة تحالف مع يوسف بن خدة بعد حاثة اختطاف الطائرة بحكم تبعية تونس إلي الوفد الخارجي. [3]

برهن الشعب التونسي عامة عن تضامن مع الثورة الجزائرية عامة ومد يد العون للطلبة رغم الظروف التي كان تعيشها في تلك المرحلة وكدا في زيادة التأييد الدولي لها بأن القضية الجزائرية قضية عادلة, فقد تجلت مساعدتها في مختلف مراحل الثورة وتزويد الثورة بالسلاح والعتاد.

المطلب الثاني: في المغرب.

كغيرها من دول المغرب العربي قامت بفتح أبوابها أمام الطلبة الجزائريون معبرة عن مدي تضامنها مع الشعب الجزائري من اجل تجاوز التي فرض الاستعمار وإبراز دورها في الاتحاد الطلابي في الأقطار الثلاث.

---

[1] -فرج قطوطة: الدعم التونسي للثورة الجزائرية وردود الفعل الفرنسية, مذكرة لنيل

[2] -محمد سعيد عقيب: المرجع السابق, ص147 ص148.

[3] -عبد الله مقلاتي: تطور العلاقات التونسية إبان الثورة التحريرية عام 1956, مجلة المعارف, ع21, 11ديسمبر2016, جامعة لمسيلة, ص241.

كان الطلبة الجزائريون في المغرب الأقصى على احتكاك كبير بالقيادة الثورة وكان أهم مهام إعلامية حيث ساهموا في الإذاعة المتنقلة قرب الحدود الجزائرية المغربية وكان العاملون بهده الإذاعة يقومون بالكتابة وإذاعة التعاليق السياسية وإنتاج البرامج والقيام بالعمال التقنية. [1]

كما قامت المغرب بعدة عمليات تسليح وتموين على الحدود الغربية بحيث لعبت الحدود الغربية دورا كبيرا في امداد الثورة الجزائرية بالأسلحة، بسبب الواجهة البحرية التي ساعدت الكثير من السفن المحملة بالسلاح بامداد الولاية الخامسة وقد كان محمد الرويغي على رأس قيادة إدارة شبكة التسليح على مستوى الجبهة الغربية والتي كان مقرها وجدة.[2]

اضافة الى تدعيم وتأييد الشعب المغربي للثورة الجزائرية والمتمثل في تقديم مساعدات من خلال جمع التبرعات لصالح الثورة الجزائرية وقد تجلى ذلك خاصة بعد تكوين اللجنة المغربية للدفاع عن الثورة الجزائرية والتي تعتبر احدى الآليات التي أظهر من خلالها الشعب المغربي تأييده المطلق للثورة، فكانت أولى مظاهر دعمه للثورة الجزائرية هو شروعه في جمع الأموال والتبرعات وحتى تكون هذه المساعدات التي يقدمها الشعب المغربي للثورة الجزائرية منظمة ويضمن استمرارها وتكون أكثر فعالية وهذه اللجنة مهمتها السهر على استمرار دعم الشعب الجزائري، لم تكتفي هذه اللجنة المغربية للدفاع عن الجزائر بجمع الأموال فقط بل كانت لها نشاطات أخرى منها دعم ومواساة المنكوبين الجزائريين الذين لجئوا الى المغرب هروبا من البطش الاستعماري.[3]

إن الدور الذي لعبة المغرب الأقصى في نصرة الفضية الوطنية بما تقتضيه الظروف الداخلية والخارجية, ودلك بتقديم المساعدة المادية والمعنوية، وخاصة إمداد الثورة بالسلاح، يعكس مدي إدراك الشعب المغربي بتوفير الأمن في الحدود بما ينعكس علي البلدين.

---

[1] -نفس المرجع: ص157,156.

[2]- إيمان دهشار ، مروة فار : دعم المغرب الأقصى للثورة الجزائرية 1954-1962 ، مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماستر في التاريخ العام ، بوشارب سلوى ، قسم التاريخ ، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية ، جامعة 08 ماي 19454 قالمة ، 2017-2018 ،ص57 .

[3]- محمد ودوع : دعم الشعب المغربي للثورة الجزائرية ، المركز الجامعي ، تيبازة ، ص294 .

يتضح مما سبق أنا القضية الجزائرية وجدت تجاوب كبير من طرف الطلبة الجزائريين المقيمين في بلدان المغرب العربي، حيث شمل هذا الدعم القيام بمظاهرات التي كانت تدعوا إلي حق تقرير وتوفير السلاح. ومنه يمكن القول بأن الدعم كان مادي ومعنوي يصب في نصرة القضية الجزائرية ومنحها التأيد الدولي فالعالمي من اجل الاستقلال.

المبحث الثالث: دور الجبهة التحرير الوطنية في الاتحاد العام للطلبة المسلمين الجزائريين في المشرق العربي.

عاش الطلبة الجزائريين عموما في شتات مستمر فرغم انتمائهم إلى بلد واحد فإنهم كانوا لا يلتقون في جامعة أو اتحاد أو رابطة، كانت تفصلهم حواجز عديدة لغوية وذهنية وجغرافية فطلبة الجزائر في فرنسا مثلا ربما يشعرون بأنهم أقرب إلى زملائهم التونسيين والمغاربة في فرنسا من مواطنيهم الذين يدرسون في تونس أو المغرب أو مصر، لدالك نشأت جمعية لطلبة شمال أفريقيا في فرنسا تضم طلبة المغرب العربي منذ العشرينات من القرن العشرين، ولكنها لم تشمل طلبة الجزائر في تونس ومصر ومراكش، ونشأت جمعية الطلبة الجزائريين في تونس منذ الثلاثينات من القرن العشرين ولكنها لم تشمل طلبة الجزائر في فرنسا ونحوها، وقد تأسست كذالك جمعية طلبة الجزائر في العاصمة في العشرينات أيضا ولم تشمل طلبة الجزائر في البلدان المجاورة وبعد الحرب العالمية الثانية تكاثر عدد الطلبة الجزائريين في البلدان العربية، ومنها تونس ومصر، فكانوا يعقدون اجتماعات أسبوعية تسمح فيها مناقشة عدد من التعليمات والتوجيهات ودراسة النشريات والمواضيع الاقتصادية والسياسية التي كانت ذات صلة بالثورة وهناك نشاط تحليلي وتقويمي للرأي العام المحيط بهم تجاه الثورة كما كانت هناك مناقشات تقييميه لسلوكياتهم من الناحية الأخلاقية و الاجتماعية والتعليمية.[1]

فكان في تونس جمعية للطلبة الجزائريين معظم أعضائها من طلبة ابن باديس أو بتأثير من حركته أو من طلبة الزوايا وغيرهم، وقد سعى حزب الشعب إلى جذب الطلبة إلى صفوفه فانضم بعضهم إليه

[1]- محمد السعيد عقيب : المرجع السابق ،ص 109 .

بينما بقي آخرون على حيادهم أو على ولائهم للحركة الإصلاحية، وقد نشط بعض طلبة الحزب سياسيا مما أثر أحيانا على تفرغهم للدراسة، وكانوا يعبرون عن ولائهم للحزب بالاجتماعات والأناشيد وتوزيع المنشورات والهتاف باسم مصالي الحاج وأمام ذالك وحتى لا تفقد جمعية العلماء تأثيرها على الطلبة الذين يمثلون جنودها في نشر التعليم العربي الحر، سعى قادتها إلى تكوين جمعية موازية شعارها الابتعاد عن السياسية والتفرغ للدراسة ثم الرجوع إلى الجزائر لنشر التعليم وفاء لروح ابن باديس، وكانت هذه الجمعية تدعى جمعية البعثة الزيتونية تتلقى التوجيهات والزيارات من أعضاء جمعية العلماء. وكان الذين يتخرجون من طلبتها من يجدون مكانهم في التعليم في مدارس الجمعية.[1]

المطلب الاول: نشاط الطلبة الجزائريين بسوريا.

كان لرابطة الطلبة الجزائريين فرع دمشق المشرق العربي عموما وعي كبير بالقضايا الوطنية وهوية الجزائر وعروبتها وثقافتهما كان يشكل اختلافا بينهم وبين إخوانهم من الطلبة في اروبا[i]بالشرقية والغربية الذين كانوا يتحكمون في تسيير الاتحاد العام للطلبة المسلمين الجزائريين فقد قام طلبة فرع دمشق بنشاط كبير على المستوى الرسمي والشعبي كتأسيس مجلتين ثقافيتين كانتا المجال الذي عبروا فيه عن افكارهم وإقامة مهرجانات والمحاضرات والملتقيات العلمية التي كان يقوم بها في الجامعات والثانويات والمدارس وحتى الساحات العمومية لمخاطبة الشعب السوري وتعريفها بالقضية الجزائرية[2].

أنظر الملحق(4) يوضح بعض نشاطات الطلبة الجزائريون بالمشرق.

المطلب الثاني: نشاط الطلبة الجزائريين بالقاهرة

شكلت رابطة الطلبة الجزائريين بالقاهرة لجنة ثقافية أسندت رئاستها إلى الأخ أبو القاسم سعد الله الذي بدل جهدا معتبرا في تنفيذ أجندة ثرية اشتملت على دعوة محاضرين وتنظيم ندوات و إحياء

---

[1]- أبو القاسم سعد الله : المرجع السابق ،ص289 .

[2]- مصطفى عبيد : النشاط الثوري للطلبة الجزائريين بسوريا 1955-1962م ، مجلة الناصرية للدراسات الاجتماعية والتاريخية ، العدد10 ،2 ديسمبر 2019 ،ص599-640

.

أمسيات شعرية تتمحور جميعها حول الجزائر وثقافتها، وقد حرصت اللجنة على أن يكون في مقدمة المدعوين لإلقاء المحاضرات مناضلون جزائريون كثر عددهم بمصر بعد تشكيل الحكومة المؤقتة للجمهورية الجزائرية، فكان من بين الذين اغنوا هذا النشاط بمساهماتهم الإخوة أحمد توفيق المدني ومالك بن نبي وإبراهيم مزهودي، كما شارك في ذالك الطلبة أنفسهم وأذكر منهم أبو القاسم سعد الله ويحي بوعزيز ...الخ و أحيت اللجنة أمسيات شعرية نشطها شعراء عرب وجزائريون.[1] ومن نشاطها الثقافي والإعلامي سلسلة من المحاضرات والندوات في مقر الرابطة بالقاهرة مع عناوين محاضراتهم الديمقراطية في الإسلام قدمها مالك بن نبي، سياسة ديغول في الجزائر وموقف الثورة قدمها عدة بن قطاط رسالة الطالب قدمها إبراهيم مزهودي...إلخ وهناك مساهمات تاريخية وأدبية أخرى شارك فيها يحي بوعزيز وحسن الصائم ...كما كانت اللجنة الثقافية تستضيف أعلاما في الفكر والثقافة إلى نادي الطلبة كل هذا كان يخدم الثورة في أبعادها الثقافية والفكرية والإعلامية.[2]

المطلب الثالث: نشاط الطلبة الجزائريين بالعراق

ساهمت العراق في استقبال الطلبة الجزائريين في وقت مهم من عمر الحركة الوطنية الجزائرية ففي سنة 1952 م أرسلت إليه أول بعثة طلابية مكونة من 11 طالبا لمزاولة الدراسة في السنة الثانية بدار المعلمين العالية ببغداد من بينهم أبو العيد دودو والاخضر بو الطمين وقد اتصلت هذه البعثة بالشيخ الإبراهيمي في مصر قبل إتمام رحلتها إلى العراق، وذالك بأمر منه الن بعثة العراق وصلت إلى القاهرة قبل مجئ الإبراهيمي إليها خلال رحلاته لدول الشرق وبعد إن اجتمع الإبراهيمي بالبعثة العراقية أتمت رحلتها على متن طائرة لبنانية وبعد مبيتها ليلة واحدة ببيروت ومنها إلى بغداد، ويذكر في ذالك الشأن أحد الطلبة الذين عايشوا الحدث بقوله: وقد سبقته إلى القاهرة بعثة جمعية العلماء إلى العراق

[1]- أبو القاسم سعد الله : المرجع السابق ،ص284 .

[2]- أبو القاسم سعد الله : المرجع السابق ، ص285 .

وبأمر منه لم تواصل سفرها إلى بغداد، حتى جاء هو إلى مصر فاجتمع بها وتعرف على أعضائها فردا فردا.[1]

المبحث الرابع: نشاط الطلبة الجزائريين في الدول الأجنبية

المطلب الأول: نشاط الطلبة الجزائريين داخل فرنسا

فرنسا من أهم الدول التي نشطت بها الحركة الوطنية الجزائرية وذالك راجع لدراستهم بها وتعرفهم على العديد من جامعاتها، ومشاركتهم في العديد من التنظيمات الطلابية سواء منها الأجنبية أو العربية أولئك الطلبة الذين زاولوا دراستهم هناك وذالك من اجل التعريف بقضيتهم الوطنية وكسب الدعم لها من خلال كشف حقائق فرنسا والجرائم التي ترتكبها بحق الشعب الجزائري المغلوب على امره، إذ كونوا رابطات خاصة بهم، كما كان لتأسيس فيدرالية جبهة التحرير الوطني بفرنسا الأثر الواضح في التفاف طلبة المهجر حولها وتتبعهم لتطورات الثورة التحريرية[2].

وحاز الطلبة الجزائريين على ثقة جبهة التحرير الوطني بل كلفتهم بمسؤوليات عالية تتماشى مع تكوينهم العلمي والثقافي، وقد ألقى سعد الله في إحدى الاحتفالات كلمة الطالب باسم زملائه بعد مداخلة ممثل دمشق وفلسطين والعراق وقد أبرز سعد الله في كلمة علاقة الطلبة بالثورة ومناصرتهم للقضية الجزائرية قوله: (فإن الطالب الجزائري في فرنسا والوطن العربي وفي الجزائر نفسها قد ساهم مساهمة إيجابية في سبيل دفع الثورة إلى القمة وفي سبيل بناء الجزائر بناءا ثوريا منتجا والطالب الجزائري اليوم أحد رجلين فهو أما يخوض المعركة الوطنية السياسية والعسكرية، إما جندي احتياطي ينتظر الإشارة بين الحين والأخر ولذالك نحن الطلبة نعلن بكل تواضع وتقدير لمسؤولين أننا نعتبر أنفسنا

[1]- أحمد المريوشي : المرجع السابق, ص275 .

[2] - دبي حياة: نشاط الطلبة الجزائريين بأوروبا 1954-1962، مذكرة ماستر في تاريخ الجزائر الحديث والمعاصر، قسم التاريخ، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة محمد بوضياف المسيلة، ص37.

تحت السلاح وأننا لن نتخلى في أداء رسالتنا المقدسة التي يطلبها منا وطننا المناضل[1].أنظر **الملحق(5)يوضح توزيع الطلبة الجزائريون في فرنسا والخارج.**

أما في الجانب السياسي فقد عملت جبهة التحرير على كسب هذه الحركة الطلابية إلى صفها وجعلها تخوض في المسار النضالي السياسي لجبهة التحرير الوطني مستغلة الدور والنشاط الذي قامت به في فرنسا، وكذا باعتبار هذه النخبة مثقفة سخرتها لخدمة القضية الجزائرية لتدعم عملها النضالي على المستويين الداخلي والخارجي.

كما أظهر إ ع ط م ج عدة أنشطة سياسية عبر فيها عن مواقفه المختلفة من الاستعمار الفرنسي ومبديا فيها مساندته للقضية الوطنية ومظهرا وقوفه إلى جانب شعبه المكافح، وتجلى هذا في المطالب المادية والمعنوية للطلبة مع بداية المؤتمر التأسيسي سنة 1955 م، كما لمح أحمد طالب إلى قضية نضال الشعب الجزائري فقال لا يمكن الحياد أو البقاء على هامش ما يجري من أحداث في الوطن...

أما اجتماعيا فقد عمل الطلبة في جبهة التحرير على أداء واجبهم الاجتماعي والإنساني حيث سعوا لمد يد العون لإخوانهم الطلبة ومساعدة شعبهم، وقد اعتمدت جبهة التحرير بشكل كبير على هؤلاء الطلبة لأنها تدرك شجاعة هذه الفئة على التحدي والصمود[2].

عملت فرنسا جاهدة على إيقاف النشاط الطلابي الجزائري متخذة إجراءات قاسية طبقتها على الطلبة المضربين الجزائريين كتعطيل المنح وإقصائهم من المطاعم الجامعية والأحياء الطلابية التي كانوا يسكنون بها، قائلة من يضرب على الدروس والامتحانات لابد أن يضرب كذالك على الخدمات الجامعية، مما أثر على ذوي الدخل الضعيف من الطلبة فلجأوا لطلب المساعدة من إخوانهم، كما لم

[1] – احمد المريوشي: المرجع السابق، ص496.

[2] – دبي حياة: الرجع السابق، ص50.

يبقى الاتحاد مكتوف الأيدي بل بادر إلى تكوين لجنة تنظر في احتياجات هؤلاء الطلاب ومساعدتهم قدر الإمكان.[1]

ففي المجال الثقافي قامت جبهة التحرير الوطني بتوظيف الطلبة في بعثات العمل الدبلوماسي للتأثير على الحكومة الفرنسية، كما أن هؤلاء سيقومون باتصالات شخصية برجال السياسة ورجال الأعمال والصحافة لشرح مطالب الجزائريين السياسية، ووظفت الطلبة في إدارة وسائل الإعلام لإطلاع العالم بكل تطورات حرب الجزائر وتم إنشاء جريدة المقاومة التي يديرها الطلبة، كما نظم الطلبة ملتقيات وندوات وشاركوا في الصحافة والأعمال الفنية من مسرح وسينما وموسيقى وأنشطة رياضية بهدف إسماع صوت الجزائر للرأي العام الأوروبي والفرنسي مستخدمين كل هذه الوسائل الوسائل المختلفة في سبيل خدمة القضية الوطنية.

المطلب الثاني: نشاط الطلبة في أوروبا.

1-المجال السياسي: كما اهتمت جبهة التحرير بالنشاط الطلابي في فرنسا اهتمت أيضا ببقية البلدان الأوروبية لما لها من وزن وتأثير على الموقف الفرنسي المتشدد، ودفعت الجبهة الاتحاد الطلابي إلى تكثيف نشاطه وتوسيعه لكسب الدعم والتأييد لها مستغلا نشاطها ومشاركتها المختلفة في الاتحادات الطلابية واللقاءات والندوات الدولية وتتمثل هذه الأنشطة السياسية فيما يلي: عقد مؤتمر الأممية الاشتراكية في مدينة هامبورغ الألمانية ما بين 14-17 جويلية 1959 م، ومن أهم ما خرج به المؤتمر صياغة مذكرة باللغة الفرنسية والإنجليزية والألمانية باسم جبهة التحرير الوطني، والتقى الطلبة بالأمين العام لوزارة الخارجية وبسكرتي النقابة العملية الإيطالية وبمسؤول الحزب الاشتراكي ومسؤول الحزب الشيوعي الوطني...الخ وتم هذا اللقاء بين محمد بالحروف ومجموعة شخصيات سياسية وثقافية إيطالية بإيطاليا جاء للفت الانتباه للقضية الجزائرية[2].

[1] - عمار هلال: المرجع السابق, ص 125.

[2] - دبي حياة: المرجع السابق، ص50.

وفي بريطانيا لم تستطع ج ت و فتح مكتب لها حتي قام محمد كلو بالحصول علي وثائق الاقامة بصعوبة كيبيرة، قام بتأسيس مكتب لكن دون الاعتراف الرسمي، حيث قام بتأثير في الرأي البريطاني بفضل الاتصال بالتقابات والصحافيين والمسؤولين وكان الدافع من ذلك الضغط على السلطة البريطانية لتقاربها مع فرنسا.[1] أنظر الملحق (6) يوضح توزيع الطلبة الجزائريين في كل من أوروبا وإمريكا.

وتم عقد مؤتمر آخر للطلبة في اوت 1959 م بغول ضم حوالي خمسين طالبا منهم 15 طالب أفروأسياوي خصص لمناقشة موضوع انهيار الاستعمار، أشرف عليه وزارة الخارجية النرويجية ولم يتسنى لوفد الاتحاد حضوره وحضره ممثل الجزائر بالنرويج فقدم محاضرة بعنوان: مظاهر السياسة الاستعمارية الفرنسية. داوم الاتحاد الفرنسي الحضور في التجمعات الطلابية الدولية التي نظمها الاتحاد العالمي للطلبة وفي هذا الصدد تمكن الاتحاد من حضور المؤتمر الرابع المنعقد ببراغ من 26 أوت حتى 04 سبتمبر 1956م، وفيه اختير بيان اللجنة المسيرة للاتحاد الخاص بالإضراب كوثيقة عمل من طرف لجنة المؤتمر فيما يخص المشاكل والنشاطات الطلابية ضد الاحتلال...وبين بالإجماع لائحة تطالب بإنهاء الحرب في الجزائر وتحقيق طموحات الشعب الجزائري، كما تم الوقوف دقيقة صمت ترحما علي أرواح الطلبة الجزائريين الذين ضحوا وماتوا من اجل حرية بلدهم.

تمكن الاتحاد من المشاركة في ندوة الكتابة العلمية للجنة تنسيق الاتحادات الوطنية الغربية التي أدرجت في جدول أعمالها قضية الطلبة الجزائريين، وذالك أثناء الندوة التي احتضنتها لندن ما بين 17 - 18 ابريل 1958 م بطلب من الاتحاد الوطني للطلبة البريطانيين وحضر هذه الندوة ما يفوق 22 اتحادا وطنيا قدم ممثلوه من بلدان أمريكا وأوروبا، وتم الإعلان في هذه الندوة العالمية عن التأييد التام لاستقلال الجزائر من قبل الطلبة.[2]

[1] -محمد السعيد عقيب : المرجع السابق, ص 184.

[2] - نفسه: ص52.

لم يقتصر جهود الطلبة في البلدان العربية بل امتد إلى البلدان الأوروبية كألمانيا وبلجيكا وسويسرا وخاصة فرنسا التي تمكنوا من زرع خلايا ومكاتب لهم في العديد من جامعاتها بفضل استقبالها كثيرا للطلبة، وقد دعموا فيدرالية جبهة التحرير بفرنسا ماديا وإعلاميا رغم مضايقات سلطة الإدارة الفرنسية عليهم لمنعهم من مساندة الثورة، وكثيرا ما ضغطوا على الحكومات الفرنسية للتخلي عن سياستها الرافضة للاعتراف بجبهة التحرير الوطني كممثل شرعي ووحيد للتفاوض باسم القضية الجزائرية.[1]

تمكن الطلبة من حضور مجالس الجامعة العالمية للشبيبة الديمقراطية ودورات مكتبها التنفيذي ببودابست وكينيو وبراغ وكونا كري، والمهرجانات العالمية للشباب والطلبة بموسكو.

2 - المجال الاجتماعي تحصلت جبهة التحرير الوطني وإ.ع.ط.م.ج. على العديد من المساعدات الاجتماعية عن طريق فروع الاتحاد المنتشرة في الدول الأوروبية وبفضل مكانة جبهة التحرير في بعض هذه الدول، وتمثلت هذه المساعدات في كتب وملابس ومواد غذائية وأدوية...الخ بغية توفير كل الظروف الملائمة للطلبة الجزائريين لمزاولة دراستهم في استقرار ودون صعوبات. كما سعى الاتحاد لإيجاد حل لمشاكل الطلبة كالإقامة والنقل والتسجيل في مختلف المعاهد والجامعات وطلبات التحويل، إضافة إلى حل مشاكل خاصة كعقود الزواج وغيرها والعمل للحصول على المنح الدراسية. لم يكتفي الاتحاد بتوفير الوسائل المادية والمعنوية للطلبة وتقديم المساعدات لهم التي كانت نتيجة عدة جهود ومساعي قام بها مسيرو ومناضلو الفروع والمكاتب فقاموا باتصالات وبناء علاقات مع تنظيمات طلابية عالمية وجمعيات وشخصيات وحكومات الدول الأوروبية، بل اشرف الاتحاد على عملية تاطير وتوزيع الطلبة عبر مختلف العالم وكان يحرص دائما ليكونوا مستعدين للتجنيد والالتحاق بميدان المعركة.[2]

[1] - احمد المريوشي: المرجع السابق، ص515.

[2] - دبي حياة: المرجع السابق، ص53.

عمل مسؤولي المكاتب الخارجية جبهة التحرير لجبهة التحرير على جلب مساعدات مادية ومعنوية حيث حاولت تأسيس لجنة دانمركية لمساعدة اللاجئين والطلبة الجزائريين، فأجرت اتصالات بشخصيات دانمركية لكن لم تثمر أي جهود بسبب الموقف الدانمركي السلبي.

المجال الثقافي: تلقى هذا النشاط الثقافي والعلمي اهتمام كبير من قبل جبهة التحرير كغيره من النشاطات فقد قام الطلبة بعدة نشاطات إما على مستوى الفروع التابعة لهم أو على مستوى مكاتب جبهة التحرير أومن خلال المشاركة في الملتقيات العالمية والندوات والاتحادات والتنظيمات الطلابية في مختلف الدول الأوروبية، إضافة إلى إحياء المناسبات الوطنية حيث سعوا بهذه الأنشطة إلى رفع مستوى الطالب من حيث التكوين والمعرفة للتعريف بالقضية الجزائرية. ويتمثل نشاط الطلبة الثقافي فيما يلي:

- تكوين لجان تضامن يساهم فيها الطلبة والأساتذة الجامعيين.

- إقامة الملتقيات الطلابية الدولية بالتنسيق مع الاتحاد العام للطلبة المسلمين الجزائريين.

- فتح معارض خاصة بالقضية الجزائرية بالتعاون مع جمعيات طلابية يتم فيها عرض أفلام وثائقية مثل فيلم جميلة والصور والمطبوعات والخرائط التي تتعلق بالجزائر.

ففي سنة 1961 م تم دعوة إع ط م ج لجمهورية أيسلندا حيث تحظى القضية الجزائرية باهتمام كبير لدى الأوساط الإعلامية والفنية وتمكنوا من المساهمة بدورهم في القضية الجزائرية، بعقد الندوات والمقابلات مع الجرائد المحلية تتناول مختلف المواضيع حول قضيتهم،[1] مما أثر على الاتحادات الطلابية بأوروبا إذ قام الطلبة الإيسكندنافيين في 1961/04/07 بإحياء يوم تضامني مع الاتحاد العام عبر مختلف الجامعات الاسكندينافية، كما اشترك كل من شبيبة تونس والمغرب وإيطاليا لتأسيس لجنة عالمية للتضامن مع الشبيبة الجزائرية في روما 1961/02/05.

[1] - نفسه: ص59.

كما نشط الاتحاد ثقافيا في دول أخرى كسويسرا حيث قام بإحياء سهرات وندوات خاصة من اجل دراسة مشاكل الشمال الإفريقي والمشكل الجزائري رفقة مسؤول طلبة البروتستانت، واجهت بعض مكاتب الجبهة صعوبات في العمل والقيام بأي نشاط ثقافي بسبب منع بعض البلدان لهم، فمثلا في إسبانيا نظام ديكتاتوري يفرض رقابة على الصحافة والمطبوعات المختلفة، إضافة إلى دول أخرى هي مؤيدة لفرنسا مما يجعلها تحد من نشاط الحركة الطلابية الجزائرية ومن نشاط المكاتب.

بلغت أهمية النشاط الثقافي عند الاتحاد والجبهة نفس أهمية النشاط السياسي لما لهما من تأثير فعال على الرأي العام الأوروبي والسلطات الحكومية، وهما من أهم المجالات التي اعتمدتها جبهة التحرير في إستراتيجيتها لإسماع صوت القضية الجزائرية وفضح جرائم فرنسا التي كانت تقف عائقا أمام أي نشاط جزائري، وتمارس على الدول الأوروبية ضغوطات لمنعها وكبح جماح جبهة التحرير الوطني بأوروبا[1].

وفي الأخير نخلص إلى ما يلي:

- أن فرنسا وبالرغم من أنها بلد العدو إلا أنها تعد أكثر بلد أوروبي نشط فيه اتحاد الطلبة المسلمين الجزائريين بالإضافة إلى: نشاطه في بعض الدول العربية الأخرى، مثل المغرب وتونس، سوريا والقاهرة والعراق ....إلخ.

- من أهم ما ساهم في إنجاح الثورة الجزائرية التنظيمات التي قام بها الجزائريون، والتي تمس مختلف المجالات وتراعي مختلف طبقات المجتمع، ويعتبر مؤتمر الصومام أحد أبرز هذه التنظيمات.

- عملت الجزائر على تدويل قضيتها وإخراج صوتها للعالم بالاعتماد على عدة طرق سلمية كالمظاهرات والإضرابات...وغيرها.

[1] - نفسه: ص65.

الخاتمة

إن الدور الذي لعبته جبهة التحرير الوطنية في تعبئة الجماهير من خلال الاتحاد العام للطلبة المسلمين الجزائريين الذي أعطى بُعداً جيداً لثورة التحرير، ومن خلال القيام بهذه الدراسة نستنتج ما يلي:

- بعد تشكيل ج ت و قامت بمطالبة كل الأحزاب والتشكيلات النقابية والمنظمات الجماهيرية بحل نفسها والانضمام لها, معلنة نفسها الممثل الشرعي والوحيد للشعب الجزائري.

- لقد اعتمدت ج ت و مجموعة من الوسائل لتحقيق تعبئة شاملة للجماهير تمثلت في الأشخاص(المرشد السياسي) والوسائل من إعلام ومنشورات ...من أجل التعريف بالقضية الوطنية داخل وخارج الوطن.

- بعد تأسيس إ ع ط م في جويلية 1955 ارتبط بالوعي الثقافي الذي بلغه الطلبة م وتأكيد لهوية الجزائرية الإسلامية.

- لقد كثف إضراب 19 ماي 1956من تعبئة الجماهير داخل وخارج الوطن, حيث كان في البداية يقتصر على الطلبة في الجامعات ليتجاوز إلى الطلبة في الثانويان والتلاميذ في المدارس الابتدائية.

- بدخول اع ط م ج ضمن نطاق ج ت وساعد الثورة في تنظيمها ووعيها.تم تكفل الطلبة بمهام كل حسب تخصصه منهم من تكفل بالجانب الصحي والعسكري...

- تميزت السياسة الاستعمارية الفرنسية اتجاه تأسيس كل من ج ت، و ا ع ط م ج والأعمال التي كانوا يقومون بها اتجاه تمثل في تقديم الثورة بأسلوبين أولهما: إغرائي مشاريع اقتصادية كاذبة ووعود بتحسين وضعية الطلبة في مشاركتهم في المسابقات، ومنحهم وظائف عليا في الدولة وثانيهما: أسلوب عسكري قمعي تمثل في القتل والتعذيب واعتقال الطلبة وحرمانهم من حقوقهم ليتجاوز إلى حله في جويلية 1958.

- من خلال التنسيق بين ج ت و و إ ت ع ط م ج قاموا بمجموعة من النشاطات داخل الوطن (هجومات 20 أوت 1955، اضراب 08 أيام...) والتي حققت أهداف عديدة منها تعبئة الجماهير ومواجهة السياسة الاستعمارية.

- لقد كان الطلبة الجزائريون في بلاد المغرب العربي سند لثورة التحرير، رافقوا ج ت و في كل خطوة قامت بها لصالح الثورة، كما كان لهم الدور الكبير في التعريف بالقضية الوطنية واتساع نطلق الثورة، وخاصة مشكلة التسليح الذي كانت تعاني منها الثورة.

- بعد الظروف التي فرضتها ثورة التحرير على الطلبة الجزائريين بالمشرق إلى إنشاء تنظيم خاص بهم لخدمة أمرهم الدراسية، وتقديم الدعم لثورة التحرير ورغم رفضهم في البداية إلي الدخول ضمن إ ع ك م ج، إلا أن في الأخير تم تجاوز ذلك بتقديم المساعدات لثورة وإسماع صوتها إلي الخارج.

- أما عن الطلبة الجزائريون في دول الأجنبية، فقد اكتسح العديد من الدول الأوربية التي كانت مقر تواجدهم، فقد تمثل نشاطهم في قديم العديد من الندوات من اجل كسب عطف العديد من المنظمات العالمية نحو القضية الجزائرية.

- الاتحاد العام للطلبة الجزائريين وجبهة التحرير الوطني عملوا على نفس الهدف وهو الاستقلال فكانا بمثابة وجهان لعملة واحدة.

- الثورة التحريرية لم تكن لتحقق النجاح وحدها؛ ما لم يكن هناك تحالف واتحاد وتنظيم محكم للمجتمع على اختلاف طبقاته، حيث يضم الفلاح والعسكري والطالب والثقافي والااعلامي...الخ.

- مرت الجزائر بمجموعة من المراحل والتي كانت بمثابة البوادر الأولى، المعلنة عن قيام ثورة موحدة في الفاتح نوفمبر من 1954 كالإتحاد العام للطلبة المسلمين الجزائريين، وجبهة التحرير الوطني وغيرها.

كان بعثنا هذا نقطة من فيض ما استغلته جبهة التحرير الوطنية من أجل تعبئة الثورة بالجماهير الشعبية واستمالتها نحو الثورة، وفي الأخير نأمل أن يكون هذا البحث زيادة في إثراء البحوث العلمية، ويفتح المجال لدراسة اللاحقة، وتسيلط الضوء علي ما تبقي من تنظيمات ونقابات.

ملاحق

ماحق رقم(01): جلس انشائية لجبهة التحرير الوطني

عن الاتحاد الديموقراطي للبيان الجزائري :

الدكتور احمد فرانسيس

الاستاذ قدور ـ اطور المحامي

عن حركة الانتصار للحريات الديموقراطية :

أحمد مزغنة ، ومصطفى فروخي

عن الحزب الشيوعي الجزائري :

بول كابالبيرو ، وأحمد محمودي

(البقية في الصفحة ٢)

من يمين الصورة الى يسارها الجالس : أحمد مزغنة ـ مصطفى فروخي ـ الشيخ محمد خير الدين ـ الشيخ العربي التبسي ـ أحمد محمودي ـ بول كابالبيرو ـ الدكتور أحمد فرنسيس ـ الاستاذ قدور ساطور

المصدر: جريد المنار، العدد السادس (06)، ص29.

الملحق رقم 02: الطلبة الجزائريون يلبون نداء الجبهة

01. 06. 1956

تلبيـــة الطلبة لنـــداء الوطـن

لقـد اتخذ طلبة الجامعة الجزائرية منذ شهر تقريبا قراراً تاريخيا ، ذلك انهم ارادوا ان يشاركوا جنباً لجنب إخوانهم العمال و التجار و الصناع وغيرهم في الكفاح القائم لتحرير بلادهم فقرروا الاضراب عن الدروس والامتحانات إلى أجل غير محدود وطلبوا الالتحاق بالمجاهدين في الاوعار والجبال ، وهكذا تركوا الجامعات والمعاهد العلمية قريب موعد الامتحانات التي كانت للعدد الكثير منهم المرحلة الاخيرة لانهاء دراستهم ، وهكذا امتثلوا بالاجماع للامر الصادر بالاضراب ، وانتشرت هذه الحركة بعد قليل إلى أن عمت الطلبة الجزائريين بالخارج (فرنسا والمغرب) والمدارس الثانوية ثم أخيرا المدارس الابتدائية .

وبذلك صارت الامـة الجزائرية بأسرها داخلة في غمار المعارك النهائية من وراء جبهة التحرير الوطني وجيشها العتيد . واننا نرى اليوم عدداً كبيراً من الطلبة ومن تلاميذ المدارس الثانوية . فتيانا وفتيات . يناضلون بالسلاح إلى جانب العناصر الاخرى من أهل البلاد كافة . وقـد عنت الاركان الحربية أخيراً استشهاد أحدهم في ميدان الشرف ألا وهو المجاهد محمد لويس الطالب بمعهد الدروس العليا الاسلامية تغمده الله برحمته . وسوف لا تذهب تضحيته ولا تضحيات الآلاف من الجزائريين سدى ، لان بالدماء المراقة كل يوم سننال ان شاء الله حقنا في الاستقلال والحرية والرفاهية .

وإلى القراء نص النداء الذي وجهه الاتحاد العام للطلبة الجزائريين المسلمين الى أعضائه لاجل الاضراب.

« ايها الطلبة الجزائريون »

بعد اغتيال اخينا زدور بن القاسم من طرف الشرطة الفرنسية، وبعد الفتك باخينا الكبير الطيب ابن زرجب، وبعد المأسات التي اصابت اخانا الشاب الابراهيمي التلميذ بالمعهد الثانوي ببجاية حيث اكلته النار حيا في قريته التي احرقها الجيش الفرنسي اثناء عطلة عيد الفحص، وبعد تنفيذ الاعدام بدون تحقيق ولا استنطاق ولا محاكمة على الاديب الجليل رضا حوحو الكاتب بمعهد ابن باديس بقسنطينة الذي كان في جماعة ممن اخذهم العدو كرهائن ، وبعد التعذيب البغيض والتنكيل الشنيع الذي قاساه الطبيب هدام بقسنطينة والطبيبان بابا احمد وطبال بتلمسان، وبعد القاء القبض على رفقاءنا عمارة ولونيس والصابر

جريدة المجاهد، العدد الأول، الصفحة 27.

الملحق رقم 03: مؤتمرات الطلبة

قائمة أعضاء اللجنة التنفيذية للاتحاد العام للطلبة المسلمين الجزائريين

1)- المؤتمر الأول (التأسيسي)، 8 إلى 14 جويلية 1955.

- أحمد طالب الإبراهيمي رئيسا.
- عباشي بكر نائب الرئيس.
- مبلود بلهوان أمين عام.
- عبد الرحمان شريط نائب الأمين العام.
- محمد منصور – أمين مال.

2)- المؤتمر الثاني (أفريل 1956).

- مبلود بلهوان – رئيسا.
- محمد خميسي – أمين عام.

والأعضاء:

- رضا مالك.
- عبد المالك بن حبيلس.

- علي لخضاري، الذي عوض (محمد كلي)

3)- المؤتمر الثالث (ديسمبر 1957).

- آيت شعلال مسعود – رئيسا-.

- طالب شايب – نائب رئيس-.

- علي عبد اللاوي – أمين عام-.

- جلول دغلي – نائب الأمين العام-.

- طاهر حمدي – أمين مال-.

4)- المؤتمر الرابع (جويلية / أوت 1960)

- آيت شعلال مسعود – رئيسا-.

- جلول دغلي وجمال جوجو – نائب رئيس-.

- محفوظ عوفي – أمين عام-.

- محمد رزوق – مساعد أمين عام-.

- مختار بوعبد الله – أمين مال-.

- طاهر بونمحت – مساعد أمين المال-

حسب مراسلة شخصية مع الدكتور: مسعود آيت شعلال بتاريخ: 1999/08/20.

محمد السعيد عقيب: المرجع السابق، ص150-151

الملحق الثاني04: محضر جلسات مؤتمر الطلاب الجزائريين في الشرق العربي –الجلسة الأول

عقد مؤتمر الطلاب الجزائريين جلسته التمهيدية في الساعة العاشرة مساء الأول من سبتمبر بحضور جميع الوفود إلا وفد العراق الذي تغيب عن الجلسة.

وقد مثل دمشق في المؤتمر الإخوان عبد العزيز سعد، الأزرق بن علّو، محمد مهري، محمد بوعروج، المنور الصم، وعن طلاب مصر بشير كعسيس وعلي مفتاحي، ومحمد صالح جون، وعن الطلاب الكويت محمد عرباجي، عبد العزيز يعقوبي، وعبد العزيز مشري، وقد رحب كل وفد بالوفود الأخرى بكلمات ارتجالية عبر فيها عن الآمال الكبيرة التي يعلقها على هذا المؤتمر. ولهفة الطلاب الذين يترقبون بفارغ الصبر نتائج هذا المؤتمر.

وقد انتخب المؤتمرون الأخ علي مفتاحي رئيساً للجلسة، وبعدها بحث المؤتمرون مشكلة تغيب وفد العراق، وتقرر استدعاء طالبين من طلاب العراق الموجودين في دمشق لحضور جلسات المؤتمر كمراقبين وهما : الأخطر فرحات، والربيع أيوب. وأما عن كيفية التصويت فقد تقرر إعطاء ثلاثة أصوات لكل وفد، ثم بدأ بتنسيق جدول الأعمال وقدمت الاقتراحات فاستعرض الأخ بشير كعسيس النقاط الأساسية التي احتوتها مذكرة القاهرة وهي :

1 ــ تكوين اتحاد عام بين الطلاب الجزائريين في الشرق العربي.

2 ـ العلاقة مع الاتحاد العام للطلاب المسلمين الجزائريين.

3 ـ مشكلة البعثات.

4 ـ العلاقة بين الطلاب الجزائريين والمنظمات الطلابية الأخرى العربية والأجنبية.

5 ـ النواحي المادية والأدبية للطلاب الجزائريين في الشرق العربي.

6 ـ مشكلة الخريجين.

7 ـ إيجاد مجلة طلابية.

8 ـ تكوين جهاز طلابي للدعاية لقضية الجزائر في الأوساط الشعبية والطلابية.

وقد كانت أغلب الاقتراحات المقدمة من قبل الوفود واحدة في خطوطها العامة، وهذا لاشك راجع إلى الظروف المتشابهة التي يعيشها الطالب الجزائري في الشرق. وبعد أن فرغ الأعضاء من تنسيق جدول الأعمال استمعوا إلى التقرير الوارد من تونس عن أحوال الطلاب الجزائريين في تونس، ورفعت الجلسة في الساعة الحادية عشر والنصف على أن تكون الجلسة التالية في الثامنة مساء يوم 2 / 9/ 1958.

عمار هلال، مرجع سابق،ص159–160.

الملحق رقم05 :جدول يوضح تطور عدد الطلبة الجزائريين في كل من الجزائر وفرنسا والخارج.

العام الدراسي	1954 -55	1955- 56	1956- 57	1957- 58	1958- 59	1959- 60	1960 -61	1961- 62
جامعة الجزائر	589	684	267	421	530	814\300- 350	1317\700	1372
جامعات فرنسا	600				1857	1400		
المغرب							440 [350]	49
تونس							535 [499]	1089 [1038]
العراق							123	122
الأردن							9	14
الكويت							36	51
ليبيا							19	20
مصر							130 [62]	123[66]
سوريا							76 [24]	91 [41]
بلجيكا							11	24
كندا							1	1
بريطانيا							1 [1]	1
إيطاليا							1	5
النرويج							3	3
أسبانيا								8
السويد							2	1
سويسرا							135	145
الولايات المتحدة							41	44
ألمانيا الغربية							75 [1]	77
ألبانيا							4	3
بلغاريا							25	23
تشيكوسلوفاكيا							35 [1]	45
ألمانيا الشرقية							82 [4]	64
المجر							11	9
بولونيا							4	4
رومانيا							9	9
الاتحاد السوفيتي							32 [1]	48
يوغسلافيا							42	63

كليمون مور هنري،مرجع سابق، ص26.

الملحق رقم 06: جدول يوضح توزيع الطلاب الجزائريين في أوربا وأمريكا.

اسم البلد	آداب	حقوق علوم سياسية والاقتصادية	علوم	طب وصيدلية	هندسة	تقنيون	الطور الثانوي	أطوار مختلفة	المجموع
ألمانيا الغربية	14	14	3	15	24	2	1	2	75
بلجيكا		1	2	4		4			11
كندا					1				1
ليبيا							1		1
بولندا	1								1
الدانمارك						3			3
السويد						1			2
سويسرا	11	26	6	69	20	2		1	135
الولايات المتحدة الأمريكية	3	12	7	1	17				41

عمار هلال، لمرجع السابق، ص 20.

قائمة

المصادر والمراجع

المصادر

1 - الإبراهيمي الطالب أحمد: مذكرة جزائري أحلام ومحن(1965-1932), ج1, ط3, منشورات دار القصبة, الجزائر, 2006.

2 - أحسن بومالي : أدوات التجنيد والتعبئة الجماهير أثناء الثورة التحرير الجزائرية ,دار المعرفة, د م, 2010.

3 - بن قبي صالح: عهد لا عهد مثله أو الرسالة التائهة, ديوان المطبوعات الجامعية, الجزائر, 2004.

4 - بوعزيز يحي: ثورات الجزائر خلال القرنين التاسع عشر والعشريين, ط خ, المعرفة, الجزائر, 2009.

5 - بوعزيز يحي: رحلة في فضاء العمر أو مذكرة قرن , ج3, طبعة خاصة دار المعرفة, الجزائر, 2009.

6- حربي محمد :جبهة التحرير الوطني الأسطورة والواقع,تر: كميل قيصر داغر,ط1, جريدة المناضل, 1983.

7 - حربي محمد:الثورة الجزائرية سنوات المخاض تر: نجيب عياد وصالح المثلوتي, مرفم لنشر, الجزائر, 1994.

8 زهير احدادن: المختصر في تاريخ الثورة الجزائرية, مؤسسة احدادن للنشر والتوزيع,ط1, الجزائر, 2007.

9 سعد الله أبو قاسم: تاريخ الجزائر الثقافي,ج 10, علم المعرفة, الجزائر,2011 .

10 عباس محمد: مثقفون في ركاب الثورة, دار هومة, الجزائر, 2004, ص191.

11 كشيدة عيسي:تر: موسي أشرشور, مهندسو الثورة, منشورات الشهاب, باتنة,2013.

12 – أحسن بومالي: أدوات التجنيد والتعبئة الجماهير أثناء الثورة التحرير الجزائرية، دار المعرفة، الجزائر, 2010.

13 – أسيا جبار: الشخصيات الجزائرية100شخصية, دار المسلك, الجزائر,2008.

14 – بحوش عمار: تاريخ الجزائر السياسي من البداية ولغاية 1962, دار الغرب الإسلامي, بيروت, 1997.

15 – برفيلي غي: النخبة الجزائرية الفرانكوفنية , تر: حاج مسعود وآخرون, دار القصبة , الجزائر 2003.

16 – التوهامي عمر: مؤ تمر الصومام وأثره في تنظيم الثورة, دار كرم الله للنشر, الجزائر 2013.

17 – حمادي عبد الله: الحركة الطلابية الجزائرية 1871-1962,ط 2 منشورات المتحف الوطني للمجاهد, الجزائر, 1995.

18 – الزبيري العربي: تاريخ الجزائر المعاصر1954 -1962, إتحاد الكتاب العرب, دمشق, 1999.

19 – سلسلة المشاريع الوطنية للبحث: مرجعي عن الثورة التحرير الجزائرية 1954-1962,ط خ,

20 – منشورات المركز الوطني للدراسات والبحث في الحركة الوطنية وثورة أول نوفمبر,الجزائر, 2007.

21 – عاشور شرفي: قاموس الثورةالجزائرية1954-1962، دار القصبة، الجزائر، 2007، ص92.

22 – العسلي بسام: جبهة التحرير الوطني الجزائري, دار النفائس, بيروت, 1999.

23 – العسلي بسام: نهج الثورة, دار النفائس, ط 1, بيروت, 1986.

24 – محمد عباس: مثقفون في ركاب الثورة, دار هومة, الجزائر, 2004, ص191.

25 – مرتاض عبد المالك: دليل مصطلحات ثورة التحرير1954-1962, منشورات المركز الوطني للدراسات والبحث في الحركة الوطنية وثورة نوفمبر 1954, الجزائر, د س.

26 – منشورات المركز الوطني للدراسات والبحث في الحركة الوطنية وثورة أول نوفمبر 1954 : التسليح والمواصلات أثناء الثورة, الجزائر, 2001.

27 – جود طافر: ثوار وشهداء من الجزائر, دار سحنون, الجزائر,2013.

27 – جيب عقيب: المستشرقون, ج 1, ط3,دار المعارف, مصر, 1964.

28 – هلال عمار: نشاط الحركة الطلابية إبان حرب التحرير 1954, دار هومة, ط5, الجزائر 2012.

29 – عواطف عبد الرحمان: الصحافة العربية في الجزائر, المؤسسة الوطنية للفنون المطبعية, الجزائر, 1985.

المقالات:

1- بغداد خلوفي: نشاط الطلبة الجزائريين بالمشرق العربي أثناء ثورة التحرير, مجلة المرافق للبحوث والدارسات في المجتمع التاريخ, 08 ديسمبر2013.

2 – لبيد عماد: الإعلام الجديد والأفاق الجديدة للتعبئة مقر السياسية والممارسات الديمقراطية، مجلة الأبحاث قانونية والسياسية،ع السادس جوان 2018، ص129، 130.

3 – شبوط يمينة سعاد: الثورة الجزائرية في مرحلة المخاض (1954-1953)، مجلة كان تاريخية، العدد الواحد والعشرون ،سبتمبر2013، ص10.

4 – ودوع محمد: دعم الشعب المغربي للثورة الجزائرية ، المركز الجامعي ، تيبازة .

المعاجم والموسوعات:

1 – لمعجم الوسيط: مجمع اللغة العربية الإدارة العامة للمعجميات وإحياء التراث، ط4، مكتبة الشروق الدولية،[1]

2 – المنجد الأبجدي: معجم دار المشرق، ط5، دار المشرق ش م م، بيروت لبنان، 1986،

المذكرات:

1 – سلمي خليل: المهاجرون الجزائريون في البلاد العربية ونشاطهم اتجاه ثورة التحرير 1954-1962، ماستر، وافية نفطي، تاريخ معاصر، كلية العلوم الإنسانية و الاجتماعية، جامعة محمد خيضر، 2012-2013.

2 – مريوشي أحمد: الحركة الطلابية الجزائرية ودورها في القضية الوطنية, 1954, دكتوراه, ناصر الذين سعيدوني, تاريخ الحديث والمعاصر, جامعة الجزائر, 2005-2007.

3 – بن حملة وداد: دور الطلبة الجزائريين خلال الثورة التحرير 1955-1962, مذكرة لنيل شهادة الماستر, تخصص مغرب عربي معاصر, جامعة العربي بن مهدي –ام البواقي, 2018-2019, ص70. إيمان دهشار, مروة فار : دعم المغرب الأقصى للثورة الجزائرية 1954-1962 .

4 – سلوي بوشارب:مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماستر في التاريخ العام ، ، قسم التاريخ ، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية ، جامعة 08 ماي 19454 قالمة ، 2017-2018 .

5- بومالي أحسن: مظاهر من تنظيم الجبهة التحرير الوطني في بداية1954-1956, ماجستير, معهد العلوم والاتصال, جامعة الجزائر, 1985.

المواقع الالكترونية:

1 – جريدة جزايرس: من التأسيس إلى الإضراب 19 ماي 1956، متاح علي.https:www.djazairess.com.2020-07-13.20.20.

2– موقع الكتروني :بوابة خاصة بالاحتفاء بالذكرى الخمسين لاستقلال : إضراب الثمانية أيام, 2012 , متاح علي.www.services.mesrs.d.07.082020

الجرائد:

1 – المجاهد, ع01,01.061956.

2 – جريدة المنار: ع 20, 30 جويلية 1951

الفهارس

فهرس الأعلام

الشخصية	الصفحة
إبراهيم مزهودي	.50
أبو العيد دودو	. 50
أبو قاسم سعد الله	50 – 49
أحمد الطالب الإبراهيمي	. 35 – 22
أحمد بلا فريج	.19
أحمد بوضربة	.42
أحمد بومنجل	. 36
احمد توفيق مدني	.50
أحمد شريف بن حليس	. 36
أحمد طالب الإبراهيمي	.52 – 26-25-23
أحمد مريوشي	.35
أحمد يحي	. 36
الأخضر بوطلمين	. 50
أمين خان	.30
ايت أحمد	.41
البشير الابراهيمي	. 50- 19- 12
بورقبة	.46
بوكسيي	. 28
بولغين	42
ديدوش مراد	.9
ديغول	.50- 40
رابح بيطاط	.9
رمضان بوشوشة	.8

سوستيل	.33
الطالب عبد الرحمان	. 33
عبان رمضان	.41- 11
عبد الحميد حروش	.20
عبد الرحمان شريط	. 22
عبد الرزاق بوحمارة	. 28
عبد الرزاق شنتوف	.41
عبد السلام بلعيد	.25
العربي بن مهدي	.41-9
عمار أزقان	.41
عمر عزاق	. 36
عيسي مسعودي	.27
غي برفيل	.18
فرحات عباس	19.
كريم بلقاسم	.9
لاكوست	. 28
لحسن بوصوف	. 36
محمد الصغير	. 42
محمد بوضياف	.41- 9-8
محمد حربي	.17
محمد فاس	19.
محمد لبجاوي	. 41
محمد منصور	. 22
مصالي الحاج	.7
مصطفي بجاوي	. 36
مصطفي بن بولعيد	.9-8

مصطفي خالد	.35
مصطفي دخلي	.8
ملود بلهوان	. 22
المنجي سليم	. 19
يحي بوعزيز	.50
يوسف بن خدة	.46
يوسف خطيب	. 31

فهرس الأماكن

المكان	الصفحة
أرنو	.7
إسكندانيافية	57
أسلندا	57
ألمانيا	56
أوروبا	57
بجاية	44
براغ	.56
بلجيكا	.7
البليدة	. 44
بموسكو	.56
تونس	. 19
تونس	25-19- 27 – 28 – 35 – 45- 46 -49-57.
الجزائر	20 -28 -49.
دمشق	.52
الدنيمارك	.56.
سوريا	45 -49.
شرشال	. 44
الشمال القسنطيني	.31
العراق	51 -52.
فرنسا	12 – 12 – 18 -21 - 27 – 28 -29 -44-

	.51
فلسطين	52
القاهرة	.50 – 29
قسنطينة	.44
قيروان	46- 18
ليبيا	. 25
مراكش	- 19
مصر	59
المغرب	.47 - 20
المغرب الأقصي	.48-47 – 35
المغرب العربي	. 48- 45 – 18 – 14
نيويورك	. 44
هامبروغ	.54
وهران	. 44

فهرس المحتويات

المحتوى	الصفحة
الاهداء	
تشكرات	
الفصل الأول: ميلاد الجبهة التحرير الوطنية والاتحاد العام للطلبة الجزائريين المسلمين.	
مقدمة	أ – ج
المبحث الأول: ميلاد جبهة التحرير الوطني 1954.	7 - 15
المطلب الأول: تعريف جبهة التحرير الوطنية	7 - 8
المطلب التاني:ظروف تأسيس جبهة التحرير الوطنية.	8 - 10
المطلب الثالث: بداية التعبئة الجماهيرية 1954-1956.	10 - 12
المطلب الرابع: أدوات ووسائل تعبئة الجماهير.	13 – 15
المبحث الثاني: ميلاد الاتحاد ودوره قبل ثورة التحرير1954-195.	15 - 23
المطلب الأول: تعريف الاتحاد العام للطلبة الجزائريين.	16
المطلب الثاني: عوامل القيام الاتحاد العام للطلبة الجزائريين المسلمين.	17 - 18
المطلب الثالث: تأسيس الاتحاد العام لطلبة الجزائريين المسلمين.	18 - 23
الفصل الثاني: علاقة الجبهة بالاتحاد 1955-1962	
المبحث الأول: انخراط الاتحاد في جبهة التحرير الوطنية	25 - 30
المطلب الأول: الاجتماع التأسيسي.	25 - 27
المطلب الثاني: الإضراب ودوره في الالتحاق بالثورة.	27 - 30
المبحث الثاني: الأدوار	30 - 34
المطلب الأول :الدور الاجتماعي.	31 - 32
المطلب الثاني :المجال الإعلامي:	32 - 33
المطلب الثالث: الدور العسكري:	33 - 34
المبحث الثالث: ردود الفعل الفرنسية	34 – 38

المطلب الأول: ردود الفعل الفرنسية علي إنشاء جبهة التحرير الوطنية:	34
المطلب الثاني: ردود الفعل الفرنسية علي إنشاء ا ت ع ط م ج.	36 – 34
المطلب الثالث: موقف الاتحاد من السياسة الفرنسية:	38 – 36
الفصل الثالث: نشاط الجبهة التحرير الوطنية داخل الاتحاد العام للطلبة الجزائريين1955–1962	
المبحث الأول: نشاط جبهة التحرير الوطنية داخل الاتحاد العام للطلبة المسلمين الجزائريين في الجزائر(الداخل).	45 – 40
المطلب الأول: التنظيم العسكري.	41 – 40
المطلب الثاني:التنظيم الجماهير وأطيرها.	43 - 41
المطلب الثالث:القيام بالمظاهرات والإضرابات.	45 - 44
المبحث الثاني: دور جبهة التحرير الوطنية من خلال الاتحاد العام للطلبة الجزائريين في المغرب العربي .	48 - 46
المطلب الأول:في تونس.	47 - 46
المطلب الثاني: في المغرب.	48 – 47
المبحث الثالث: دور الجبهة التحرير الوطنية في الاتحاد العام للطلبة المسلمين الجزائريين في المشرق العربي.	51 – 49
المطلب الاول: نشاط الطلبة الجزائريين بسوريا .	50
المطلب الثاني: نشاط الطلبة الجزائريين بالقاهرة	51 – 50
المطلب الثالث: نشاط الطلبة الجزائريين بالعراق	51
المبحث الرابع: نشاط الطلبة الجزائريين في الدول الأجنبية	58 – 52
المطلب الأول: نشاط الطلبة الجزائريين داخل فرنسا	54 – 52
المطلب الثاني: نشاط الطلبة في أوروبا.	58 – 54
خاتمة	62 – 59
ملاحق	71 – 63
قائمة المصادر والمراجع	76 – 72
الفهارس	84 – 77

مـــــــلخص:

شكل الإتحاد العام للطلبة المسلمين الجزائريين, نقطة مهمة في مسار ثورة التحرير الوطنية وذلك بفضل التنظيم المحكم الذي فرضته جبهة التحرير الوطني، والسيطرة على مجريات الأحداث داخل الوطن وخارجه، وكذلك من خلال قدرة جبهة التحرير على بسط نفوذها علي مختلف التنظيمات الجماهيرية وبالأخص الاتحاد العام للطلبة المسلمين الجزائريين الذي تمكن من تلقين المستعمر دروس في النضال والكفاح.

Summary:

The General Union of Algerian Muslim Students formed an important point in the course of the national liberation revolution thanks to the tight organization imposed by the National Liberation Front, and control over the course of events inside and outside the homeland, as well as through the ability of the Liberation Front to extend its influence over the various mass organizations, especially the General Union of Muslim Students The Algerians who managed to teach the colonialist lessons in struggle and struggle.